# تحركات القوات الامريكية في الشرق الاقصى تثير التوتر الخطير

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

الجمعة

٢٦ كانون الثاني ١٩٦٨

٢٦ شوال ١٣٨٧

العدد ٧٤ السنة ال ٢٤

יום ו' יח' בכסלו
26.1.1968
מס' 74 שנה 24

Al – Ittihad — אל - איתיחאד — המחיר 35 אגורות — الثمن ٣٥ اغورا

## شعوب العالم تعرب عن تضامنها مع الشعوب العربية

عقدت في معظم انحاء العالم ، امس ، اجتماعات ومؤتمرات شعبية ، في يوم التضامن العالمي مع الشعوب العربية ، الذي قرره مؤتمر نيودلهي للتضامن الاسيوي — الافريقي . وفي هذه الاجتماعات التي عقدت في موسكو وبرلين وبلغراد وغيرها من البلدان الاشتراكية والدول المحبة للسلام ، عبرت الشعوب عن تضامنها العميق مع الشعوب العربية في نضالها ضد العدوان ، ونددت بالامبريالية والصهيونية ، وكشفت الدور الذي يقوم به الاستعمار ضد الدول النامية ، واعربت عن عزمها على تقديم المساعدات للشعوب العربية لازالة اثار العدوان .

وفي القاهرة ودمشق وغيرها من العواصم العربية عقدت مؤتمرات شعبية ضخمة حضرها ممثلو منظمات تضامن شعوب اسيا وافريقيا .

## الكسي كوسيغين يزور الهند

وصل الى نيودلهي ، امس ، رئيس الحكومة السوفييتية الكسي كوسيغين في زيارة رسمية للهند تستغرق ستة ايام تلبية لدعوة الحكومة الهندية ، يجري خلالها مباحثات مع رئيسة وزراء الهند السيدة انديرا غاندي ، ويشترك في احتفالات الهند بعيد استقلالها .

# مظاهرة قوة امريكية لارغام كوريا الشمالية على الافراج عن سفينة التجسس الاسيره

## ● وكالة تاس : الحادث اخطر تحرش امريكي منذ الحرب الكورية ● وزير دفاع كوريا يدعو الجيش والشعب الى التاهب واليقظة

تثير ردود الفعل الامريكية على اعتقال سفينة التجسس (( بيوفلو )) في مياه كوريا الشمالية الاقليمية ، قلقا بالغا على السلام العالمي ، فان تحركات الاسطول الامريكي السابع ، وحاملة الطائرات الذرية الامريكية نحو شواطىء كوريا الشمالية ، ووضع القوات العسكرية الامريكية في المنطقة في حالة التاهب ، والتلويح باستخدام الوسائل الحربية ضد كوريا الشمالية ، يعتبر اخطر توتر في تلك المنطقة منذ انتهاء الحرب الكورية .

وقد وصفت وكالة الانباء السوفييتية «تاس» انتهاك سفينة التجسس الامريكية مياه كوريا الشمالية بانه اخطر تحرش تقوم به القوات الامريكية منذ اعلان الهدنة في كوريا . ورفض الاتحاد السوفييتي طلب الولايات المتحدة منه التدخل لدى السلطات الكورية الشمالية لاطلاق سراح السفينة الاسيرة . وكوريا الشمالية ايضا رفضت التهديدات الامريكية ، ورفضت اعادة السفينة فورا كما تريد واشنطن . واعلنت كوريا الشمالية ، امس الاول ، ان قائد سفينة التجسس الامريكية قد تلقى أمرا بالقيام باعمال التجسس قرب المناطق السوفييتية في الشرق الاقصى وعلى امتداد شواطىء كوريا الشمالية . وقال قائد السفينة الاسيرة انه تلقى الاوامر والتعليمات بالقيام باعمال التجسس من وكالة الاستخبارات الامريكية ، وانه مارس هذه الاعمال عدة مرات في السابق ، حيث اكتشف اماكن الاجهزة العسكرية الكورية ، ونقل المعلومات الى وكالة الاستخبارات . واتهمت كوريا الشمالية الولايات المتحدة بانها تجري مناورات تستهدف شن حرب جديدةفي كوريا ، وان سفينة التجسس الامريكية قد اخترقت مياه كوريا الشمالية الاقليمية قرب ميناء فونسان .

ومن الناحية الاخرى ، تشير الانباء الى ان الارتباك والعصبية يسيطران على البيت الابيض ، وقد دعا الرئيس الامريكي جونسون الى عقد اجتماع طارىء لمجلس الامن لبحث اعتقال السفينة . وصرح وزير الخارجية الامريكي دين راسك بان اعتقال السفينة يعتبر «عملا حربيا وانتهاكا للقانون الدولي» ! واضاف: «ان الولايات المتحدة عاقدة العزم على اعادة السفينة الاسيرة» ، ورفض

— البقية على صفحة ٦ عمود ٢ —



سفينة التجسس الامريكية « بيوفلو » التي احتجزتها كوريا الشمالية

## ماير فلنر يعود الى البلاد

تل ابيب — لمراسل الاتحاد— عاد الرفيق ماير فلنر ، سكرتير المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، يوم الخميس مساء الى البلاد واستقبله في مطار اللد اعضاء المكتب السياسي والسكرتارية وغيرهم من اعضاء اللجنة المركزية وممثلو صحف الحزب والعاملون في مكتب اللجنة المركزية وعدد من اعضاء الحزب .



وقد وصل الرفيق ماير فلنر الى البلاد قادما من بلغراد حيث كان مع الرفيق اميل توما عضو اللجنة المركزية للحزب في ضيافة عصبة الشيوعيين اليوغسلافيين تلبية لدعوتهم .

وجرت بين ممثلي الحزبين محادثات حول العلاقات بين الحزبين وحول قضايا الحركة الشيوعية العالمية وقضايا المنطقة وقضايا اخرى مشتركة.

واشترك في المحادثات عن الحزب اليوغسلافي الرفاق : ميالكو تودوروفتش سكرتير اللجنة التنفيذية للحزب ، ونياس ديزداروفتش عضو اللجنة التنفيذية ، وايليا راياستش عضو اللجنة المركزية ، ولوكا سولديتش نائب مدير الدائرة الدولية للحزب .

واليوم صدرت الصحف اليوغسلافية ببيان عن المحادثات اكدت فيه وحدة الاراء حول مصدر الازمة في المنطقة وطرق تسويتها .

وكان الرفيق ماير فلنر قد غادر البلاد الى الاتحاد السوفييتي للاشتراك في احتفالات الذكرى الخمسين للثورة الاشتراكية الكبرى . وبعد فترة من النقاهة قضاها في الاتحاد السوفييتي للاستشفاء من اثار محاولة الاعتداء الغادر على حياته في تل ابيب في اوائل

البقية على صفحة ٦ عمود ١

## كلمة الاتحاد

### وحدة الاحزاب الثلاثة وأخطاء الحساب الثلاثة !

حين هتف سكرتير الدولية الاشتراكية — نمساوي — مختتما تحيته الى المؤتمر التاسيسي ل «الحزب العمل الاسرائيلي» الذي انعقد في «القدس الموحدة» يوم الاحد الماضي : «قدما نحو بناء اسرائيل الاشتراكية» — تبسم المئات من المشتركين في هذا المؤتمر الذين «قبروا الاشتراكية سوية» حين وحدوا المباي واحدوت هعفودا والرافي في حزب واحد .

وفي المؤتمر الصحفي الاول الذي عقدته كتلة «حزب العمل الاسرائيلي» البرلمانية اعلنت ان «الاجراء الانشائي الاول» الذي ستتخذه هو العمل على زيادة «النسبة الحاجزة» لانتخابات الكنيست القادمة والتي كانت حتى الان واحد بالمئة . ويقال ان الحزب الجديد سيسعى الى رفعها ما بين ٤—٥ بالمئة ليمنع الاحزاب الصغيرة المعارضة ، وخصوصا الشيوعيين ، من الوصول الى الكنيست .

يصدق هنا مثلنا الشعبي : «اقرأ المكتوب من عنوانه» . بينما اقامت وحدة الاحزاب الثلاثة حزبا ضخما يستطيع بسهولة ان يسيطر على مقدرات البلاد ، نرى في الوقت نفسه ان اساطين هذا الحزب يزداد خوفهم من كل معارضة شعبية . فكيف نفسر هذا التناقض ؟ اننا نفسره بما يلي :

اولا — بينما قامت هذه الوحدة ، وكما جاء نصا في وثيقة الوحدة ، «في ظل حرب الخامس من حزيران» فان جميع اطراف هذه الوحدة يخافون من المستقبل . ومهما يحاولون فانهم لا يستطيعون ان يمسحوا من ذاكراتهم الانهيار المخزي الذي آلت اليه «غزوة سيناء» سنة ١٩٥٦ . لقد كان فشل المغامرة في ذلك الوقت احد الاسباب الرئيسية لخروج بن غوريون من الحكم وبالتالي الى قيام حزبه «رافي» . ولكن من يضمن لهم هذه المرة ، وحين تنكسر هذه الجرة ، ان يكتفي شعب اسرائيل بالاطاحة بهذا الزعيم او ذاك من الذين دفعوه الى هذه المغامرة الجديدة ؟ لذلك يحاول هؤلاء الحكام ان يتكافئوا وان يتضامنوا في وجه النقمة الشعبية المنتظرة . هذا هو المضمون الاساسي لهذه الوحدة . وهذا هو الخطأ الاول في حساب مهندسيها .

ففي سنة ١٩٥٧ ، في اعقاب «غزوة سيناء» قامت ايضا اوسع «وحدة امة» . واخترقت المظاهرات الصاخبة شوارع القدس وتل ابيب وحيفا : لا انسحاب ! ولكن ذلك كله لم يغير من واقع الامر شيئا .

وثانيا — ان قيام هذه الوحدة «في ظل حرب الخامس من حزيران» معناه ايضا انه قامت على اساس الاتفاق التام بين اطرافها على الارتباط الكلي بالاستعمار الامريكي والاعتماد الكلي على مخططاته . ففي الصراع الذي نشب في الماضي حول «أي استعمار نعتمد عليه» تمت الغلبة للاستعمار الامريكي . ووزير الدفاع ديان اكد على ان المصلحة هي في مساندة امريكا لكي «ترث كل النفوذ في الشرق الاوسط» . ورئيس الوزراء اشكول ايد الاستعمار الامريكي لا في الشرق الاوسط فحسب بل في عدوانه على الفيتنام ايضا » .

هذه هي القاعدة السياسية لهذه الوحدة . وهذا هو الخطأ الثاني في حساب مهندسيها .

لان الاستعمار الامريكي ، على الرغم من كل قوته ، ليس له من مصير في شرقنا خلاف مصير سلفيه الفرنسي والبريطاني .

وثالثا — تتعمق الازمة الاقتصادية في اسرائيل . وسياسة القوة والحرب لن يدفع سوى الشعب العامل في نهاية الامر ثمنها . ولا نزال في بداية الشوط في هذا المنزلق الخطر . ان هذه الوحدة هي وحدة تكافؤ وتضامن للوقوف في وجه الكفاح الشعبي المحتوم ضد الثمن الباهظ الذي يدفعه وسيدفعه الشعب لهذه السياسة المغامرة . هذا هو الاساس الاقتصادي لهذه الوحدة وهذا هو الخطأ الثالث في حساب مهندسيها .

لان الطبول والزمور ما ملات ولا يمكن ان تملأ معدة خاوية .

ان سياستنا المبدئية ، التي ما حدنا ولا نحيد عنها ، هي الكفاح

— البقية على صفحة ٦ عمود ٤ —

## بيان سوفييتي بريطاني في اعقاب محادثات ويلسون في موسكو

### ★ تأييد جهود يارينغ لسحب القوات الاسرائيلية وتنفيذ نقاط اخرى من قرار مجلس الامن ★ ويلسون يمتدح ابحاث مؤتمر وارسو في قضية الشرق الاوسط ويؤكد ان قضية فيتنام لا تحل عسكريا ويجب نقلها الى خطوط سياسية

لندن — وصل رئيس الحكومة البريطانية ، هرولد ويلسون ، مساء يوم الاربعاء الماضي ، الى لندن قادما من موسكو حيث اجرى خلال زيارته لها ، التي استمرت ثلاثة ايام ، محادثات مع الزعماء السوفييتيين: الكسي كوسيغن وليونيد برجنيف ونيقولاي بودغورني . وصدر في اعقاب هذه المحادثات بيان مشترك اعلن فيه الجانبان السوفييتي والبريطاني ، تاييدهما جهود مبعوث الامم المتحدة ، جونار يارينغ ، للوصول الى انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة ولتنفيذ نقاط اخرى في القرار الذي اتخذه مجلس الامن الدولي بتاريخ ٢٢ تشرين الثاني سنة ١٩٦٧ .

وقبيل مغادرته العاصمة السوفييتية تحدث رئيس الحكومة البريطانية ، ويلسون ، في مؤتمر صحفي فقال انه قد بحث مع برجنيف وكوسيغن قضية الشرق الاوسط من كل نواحيها ابتداء من انسحاب القوات الاسرائيلية الى حدود ما قبل الحرب وحتى قضية اللاجئين وحرية الملاحة .

وقال ويلسون انه قال لرئيس حكومة اسرائيل ليفي اشكول ، الذي زاره في الاسبوع الماضي نفس الامور التي قالها لزعماء الاتحاد السوفييتي وخصوصا ان على الجانبين اظهار ضبط النفس .

واضاف ويلسون : علينا جميعا ان نستخدم نفوذنا على اصدقائنا الموجودين في مختلف الجوانب من اجل تنفيذ بنود قرار الامم المتحدة .

وامتدح رئيس الحكومة البريطانية في مؤتمره الصحفي ابحاث مؤتمر وارسو للدول الاشتراكية — الاخير في قضية الشرق الاوسط . وقال ويلسون لقد «اعترف هذا المؤتمر بمبدأ انسحاب اسرائيل وبحقوق اسرائيل في الوجود والامن» . وقال ايضا

— البقية على صفحة ٦ عمود ٤ —

## المتحدث باسم الحكومة المصرية :

## القاهرة توافق على اعلان مناطق مجردة

### ● « اننا معنيون بالتوصل الى تسوية سلمية للازمة . ولا نؤيد فكرة ابادة اسرائيل » .

القاهرة — اعلن متحدث الحكومة المصرية محمد حسن الزيات ، في مؤتمره الصحفي الاسبوعي ، ان الجمهورية العربية المتحدة توافق على اعلان قسم من اراضيها التي يحتلها الجيش الاسرائيلي مناطق منزوعة السلاح ، بشرط ان تعلن هذه المناطق المنزوعة على جانبي الحدود المصرية الاسرائيلية . وقال الزيات : ولكن اسرائيل لم تحترم المناطق التي اعلنت مناطق منزوعة في اتفاقية الهدنة سنة ١٩٤٩ .

واضاف : ان موافقة الجمهورية العربية المتحدة على اعلان مناطق منزوعة السلاح تستهدف التسهيل على غونار يارينغ في مهمته للتوصل

— البقية على صفحة ٦ عمود ٣ —

## اتفاق سوفييتي — امريكي بشأن

## ميثاق يحظر انتشار السلاح الذري

جنيف — في نهاية الاسبوع الماضي قدم الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة مسودة اتفاق حول حظر انتشار السلاح الذري ، الى لجنة نزع السلاح ، في جنيف .

وسوف تدرس مسودة الاتفاق في لجنة نزع السلاح قبل تحويلها الى منظمة الامم المتحدة .

وكان الاتحاد السوفييتي قد اقترح منذ مدة طويلة التوصل الى مثل هذا الاتفاق مع الولايات المتحدة ولكن السلطات الامريكية ناورت دائما وحاولت التملص ، الامر الذي عرضها الى ضغط شديد من الدول المحبة للسلام في العالم ، ودفعها في النهاية الى الموافقة على وضع الاتفاق

ومشروع الميثاق الجديد ، يتضمن بندا بعقد مؤتمر بعد ٢٥ سنة لتجديد الاتفاق ، وهو بهذا البند ينسف المحاولة الدائبة من جانب حكومة المانيا الغربية ، التي تستهدف تحديد مدة قصيرة للاتفاق .

حسب المشروع الجديد تلتزم الدول التي توقع على الاتفاق بالا تسلم لدول اخرى اية مادة خام يمكن ان تستغل في الابحاث الذرية الحربية . ولكنه لا ينفي حق الدول في استغلال الطاقة الذرية للاغراض السلمية ..

والمشروع الجديد يؤمن كذلك حق جميع الدول التي توقع عليه في عقد اتفاقيات فردية او جماعية مع منظمة

— البقية على صفحة ٦ عمود ٤ —

## تحية الحزب الشيوعي الاسرائيلي : للرفيق شاوشيسكو بمناسبة عيد ميلاده ال ٥٠

مكتب الاتحاد — بعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بتوقيع سكرتير الحزب السياسي ، الرفيق ماير فلنر ، برقية تحية الى السكرتير العام للحزب الشيوعي الروماني ، الرفيق نيقولاي شاوشيسكو ، جاء فيها :

ايها الرفيق العزيز ، الحزب الشيوعي الاسرائيلي يبعث اليك بتحيات الاخوة الحارة بمناسبة عيد ميلادك الخمسين ويتمنى لك صحة جيدة وسنوات مديدة من العمل الناجح في مصلحة بناء رومانيا الاشتراكية ومن اجل السلام والصداقة بين الشعوب ومن اجل الاشتراكية .

والرفيق شاوشيسكو الذي يشغل منصب رئيس مجلس الدولة ، ابن عائلة فلاحية فقيرة ومن مواليد كانون الثاني سنة ١٩١٨ . وقد تخرج من معهد العلوم الاقتصادية واشترك ، حينما كان عاملا في سني شبابه ، في حركة الطبقة العاملة ثم اصبح في سنة ١٩٣٣ ، عضوا في الحزب الشيوعي الروماني وقام بنشاط كبير في حركة الشبيبة الشيوعية . وكان في الوقت ذاته احد قادة الحركة المعادية للفاشية في رومانيا واعتقل مرات

— البقية على صفحة ٦ عمود ٥ —

## على الرغم من الضجة العالمية

## الحكومة ماضية في مصادرة اراضي القدس العربية

### وزراء ومهاجرون امريكان اعلنوا عن رغبتهم في الاستيطان هناك : الكتلة الشيوعية تثير قضية المصادرة في الكنيست .

القدس — على الرغم من الضجة العالمية التي ثارت ضد قرار حكومة اشكول بمصادرة ٣٣٠٠ دونم من اراضي القدس العربية لبناء مساكن عليها ولتهويدها ، وعلى الرغم من المذكرة التي ارسلتها شخصيات القدس العربية الى الحكومة تعلن فيها رفضها لهذا الاجراء الذي يتعارض مع قرارات الامم المتحدة ومع مساعي التسوية السلمية — فقد اعلن في القدس ان الحكومة ماضية في مخططها الاستفزازي .

ونشرت الصحف ان عددا من وزراء اسرائيل اعلنوا عن رغبتهم في نقل مساكنهم الى القدس العربية . وكذلك اعلن عدد من يهود امريكا رغبتهم في السكن هناك .

هذا وقد اسرعت الكتلة الشيوعية وقدمت في الاسبوع الماضي اقتراحا مستعجلا لجدول الاعمال حول قضية المصادرة . الا ان رياسة الكنيست رفضت اعتبار الامر مستعجلا .

وفي الوقت نفسه وجه

— البقية على صفحة ٦ عمود ٤ —

## محكمة العدل العليا تمنع طرد نعيم الاشهب

القدس — استجابت محكمة العدل العليا ، في جلستها صباح الاربعاء الماضي ، ٢٤ الجاري ، لطلب موكلي نعيم الاشهب ، المحامين نقاره ولانغر ، والزمت السلطات المختصة بعدم طرده من البلاد وانه على هذه السلطات ، اذا قررت فيما بعد طرده ان تبلغه وتبلغ موكليه بقرارها هذا أسبوعا قبل تنفيذ الطرد على الاقل ليتسنى للمحامين اثارة القضية من جديد امام محكمة العدل العليا .

ونعيم الاشهب ، من الشيوعيين البارزين في القدس القديمة ، كان اعتقل في الثامن من الشهر الحالي . ويتهدده خطر الطرد من البلاد كما جرى لعدد من الشيوعيين وغيرهم من الوطنيين من رجالات المناطق المحتلة .

ويذكر القراء ان النائبين الشيوعيين توفيق طوبي واميل حبيبي ابرقا الى وزير الدفاع يطالبان باطلاق سراحه

— البقية على صفحة ٦ عمود ٤ —

## اسبوعيات

# « كفــاح » الجنرال الوزير

**بقلم : ( جهينة )**

اهتمت الصحــف ، هنــا وفي الخــارج ، بتصريحات وزير الدفاع موشي ديان لجريدة هآرتس (ملحق هآرتس الجمعة ١٩-١-٦٨). و « الاتحاد » نشرت ، في عدد الثلاثاء الماضي ، تلخيصا ضافيا لهذه التصريحات .

ولا يعود هذا الاهتمام ، في الاساس ، الى الصراحة العسكرية التـي تحلت بهـا هـذه التصريحات . فمنذ حرب حزيران انطلقـت السنة رجال الحكم في اسرائيل حتى اختلط حابل « المعتدلين » بنابل « المتطرفين » فاصبح من الصعب ان تميز الخمسة من الطمسة . مضى الوقت الذي كان فيه رجـال حـزب « الحيروت » يتحدثون فيه بحـذر ، وبـين السطور ، عن « اعادة وحدة الوطن » . وصرنا نسمع عن رئيس الوزراء اشكول ، « المعتدل » سابقا كيف صار من اشد المتشبثين بالمناطق المحتلة . واما زعيم المبام ، حزان ، الـذي يأبى ان يخلع شرش « الاعتدال » فقد اعلـن انه لا يرى في الاوضاع الحاضرة سـبيلا الى « اعادة وحدة البلاد » غير اقامة اتحاد بـين اسرائيل والاردن — وهكذا : اوسع فاوسع . كلما زدناهم « اعتدالا » زادونا توسعا .

فليس الامر المثير في تصريحـات الوزيـر ديان ، اذن ، صراحتها المتناهيـة في تقريـر الاهداف التوسعية . بـل هنـا كان ينتقـي اهمية هذه التصريحات فيما يلي :
لالفاظ المناسبة بحذر شديد . انما تتلخص

اولا — ان الوزير ديان كشف ، بصراحتـه العسكرية ، عن طبيعة الشراكـة بين حكـام اسرائيل والاستعمـار الامريكـي التي هـي المضمون الرئيسي لحرب حزيران ولاغراض الاستعمار الامريكي مـن وراء تأييـد هـذه الحرب ، بل تأجيجها ، والاستغلال المـزري لنتائجها .

قال الوزير ديان ، الذي نظم وقاد حـرب حزيران :

« انني من اجل ان تكون سياستنـا هـي العمل على تثبيت مواقع الولايات المتحدة في الشرق الاوسط . ولا نربح شيئا اذا ما خسر الامريكيون نفوذهـم في الاردن » . وقـال : « سنبذل كل ما يمكن بذلـه ، وهـذه هـي مصلحتنا ، حتى لا يرث الاتحاد السوفييتي كل النفوذ في الشرق الاوسط ، بل ، اذا كـان هذا ممكنا ، ان ترث الولايات المتحـدة كـل النفوذ » . وقال : « امر واحد علينا ان نفعله الان وهو ان نصل الى اعمق تفاهـم ممكـن مع الولايات المتحدة ، وان نساعدهـم علـى البقاء في الشرق الاوسط » .

هذه هي حقيقة حرب حزيران ، اذن ، التي يعرفها وزير هذه الحرب تمام المعرفة . فمن السخف بعد ذلك ان يتوهم المـارق موشـي سنيه انه يستطيع شقلبة الوقائع والادعـاء ان حرب حزيران هي حـرب « دفـاع عـن النفس » ولا شأن للاستعمـار بها ، ولـوم الاتحاد السوفييتي على موقفه . فهل كان على الاتحاد السوفييتي ، لكي يمنحه هذا المـارق وسام « الاخـلاص للشيوعيـة » ان يتـرك الاستعمار الامريكي يقضي على مكاسب التحرر في شرقنا وعلى حرية شعوبه و « يثبت مواقع الولايات المتحـدة في الشـرق الاوسـط » و « تبقى الولايات المتحدة في الشرق الاوسط » كما اعلن وزير حرب حزيران موشي ديـان ؟

ان الوزير ديان يفهم تماما معنى « تثبيـت مواقع الولايات المتحدة في الشرق الاوسط » . ومعنى ان « ترث الولايات المتحدة كل النفوذ » فيه . ان معنى ذلك هو القضاء علـى حريـة شعوب الشرق الاوسط التي بلادها وخيراتها هي لها لا للولايات المتحـدة . ان الاستعمـار الامريكي يحاول « تثبيت مواقعه » في شرقي اسيا فيغرق شعوبه في حماة من دماء شعوبه ، يهلك الزرع والضرع في الفيتنام ، ويعتدي على استقلال كمبوديا ولاوس . لقد انتزع شعب الجنوب العربي حريته بدمه من الاستعمـار البريطاني ، وبريطانيا تضطر الى الرحيل عن مناطق شرقـي السويـس . والمستعمـرون الامريكيون يحاولـون ان يرثـوا « التركـة البريطانية » . وموشي ديان يريد ان يساعدهم على ان « يرثوا النفوذ كله » .

ولا يحسب الجنرال موشي ديان اي حساب لشعوب هذه المنطقة . هنا هو لا يرى غـير استعمار يذهب واستعمار يجيء . وبينهمـا يختار استعمارا اقوى ، ويخدمه . هنا هو البند الاول في « كفـاح » الوزيـر الجنـرال موشي ديان .

وهذا هو خطاه الاول في حسابه المميت فمع انه يعتبر ، بين حكام بلادنا ، من الشباب ، الا انه يفكر بعقلية القرن التاسـع عشر ومطلـع القرن العشرين . ان زمن اقتسام المستعمرين فيما بينهم للآسلاب المتروكـة ، على نمـط الحرب العالمية الاولى ، قد ولى الى غير رجعة .

والخطا الثاني الذي وقع فيه الجنرال الوزير هو انه توهم ، او اراد ان يوهم شعبه ، ان مصلحـة اسرائيـل ومستقبلها وامنها هي في الارتباط الكلي بمشاريع البقاء الامريكي — السيطرة الامريكية — في الشرق الاوسط . والحقيقة هي عكس ذلــك تمامــا . فالمستعمـرون الامريكيون ، بهذا الموقف من حكام اسرائيل ، يقامـرون اشنع مقامرة باسرائيل نفسها وبمستقبلها في شـرق ينفض عنه ، وبعزيمة لا مرد لها ومهما يبلغ الثمن ، اصفاد الاستعباد الاستعماري ، في شرق تريد شعوبـه ان تعيش في اوطانها بحرية في هذا العالم الذي لم يعـد يتحمل استمرار الاستعباد الاستعماري . اننا لا نستخف بقوة الاستعمار الامريكي ولكنه لن يبقى في شرقنا ولا في الشرق الاقصى . لقد انحسر ظل الاستعمار الفرنسـي وينحسر ظل الاستعمار البريطاني ولن يرث الاستعمـار الامريــكي منهما غير العــار والهزيمة والشنار . ان الاستعمار الامريكي لا يموت حبا باسرائيل بل يريد لها ان تموت من اجل اطماعه الاستعبادية . انه يلعـب بها وبمقدراتها . وشعب اسرائيل نفسـه لن يغفر لاي زعيـم من زعمائه يزجه بين مطرقـة الاستعمــار وسنـدان الشعوب !

ثانيا — ان الوزير ديان كشف رسميا عن زيف كــل الادعاءات بان حكام بلادنا شنوا حرب حزيران لضمـان الامن والسلم وحقوق اسرائيل. انما دفعوا شعب اسرائيل الى هذه الحرب في ضمن المشاركة المذكورة اعلاه مـع الاستعمار الامريكي . والثمن الذي وعدوا به هو التوسع الاقليمي . وهم الان يرفضون كل امكانية لتسوية سلمية تضمن امن اسرائيل وحقوقها وتعيد السلام بشرط ان يتخلوا عن اطماعهم التوسعية .

قال الوزير الجنرال : « ويمكن ان يكون عبد الناصر مستعدا ان يصل الى تسوية معنا بشرط ان ننسحب الى الحدود القديمة . من اجل هذه التسوية علينا ان نعود الى حدود ٤ حزيران ، وحينئذ من الممكن ان يكون عبـد الناصر مستعدا على الاعلان عن الغاء حالة الحرب ، وعن الموافقة على حرية الملاحة في مضائق تيران ، وربما ايضا سيضمن لنا شيئا ما بخصوص قناة السويس . اذا كنا مستعدين على العودة الى الخطوط القديمة ، فاننــا سنسوي الى حد كبير جدا قضيتنا مع مصر » .

وهنــا قفز مراسل هآرتس يسأله مندهشا : « وانت ، ألست من اجل ذلك » ؟ فاجابه الوزير الجنرال جوابا مقتضبا حاسما : « أنا ، جزما ، ضد ذلك » ...

وحتى صلح منفرد مــع الملك حسين ، بشرط الانسحاب من الضفة الغربية ، يرفضه الوزير الجنرال رفضا باتا ، لانه ، كما قال : لا يحل اية مشكلة ولا يضمن حدودا امنية لاسرائيل ، التي يرى انها يجب ان تكون نهر الاردن !

فكيف يرى المستقبل بعد ذلك ؟ قال : « كفاح » ! و « الكفاح » ما هو ؟ قال : جولة رابعة . قال : « ظني ان مثابرتنا ومضي الوقت لن يقودا الى تسوية القضية . بل على العكس . وعلينا ان نفترض ان استمرار جلوسنا على القناة معناه كفاح ، وربما جولة جديدة في الحرب» .

والوزير ديان بصراحة لا يخفي ان العرب ، اذا ما وقعت الجولة الجديدة ، لا يستهدفون القضاء على اسرائيل . بل يرون في ذلك — كما قال — « واجبا حيويا من اجل بقائهم » .

ولكن جولة جديدة ستجر الكوارث لا على العرب فقط بل على شعب اسرائيل ايضا . ان الوزير ديــان يعرف هذا . وقال : « انا لا استطيع القول انه لن تقع اصابات في المؤخرة المدنية . لا استطيع القول ان حربا « دي لوكس » ستكون تصيب المؤخرة كما كان الحال في حزيران ١٩٦٧ » ...

ومع ذلك لا يرى مصيرا آخر لهذا الشرق ولشعوبه بما في ذلك شعب اسرائيل . وكل ذلك هو الثمن للتوسع الاقليمي ولدوس حقوق الشعب الآخر ولتعزيز الشراكة مع الاستعمار الامريكي .

وما هو مصير المناطق المحتلة ، خصوصا اهــالي الضفة الغربية ؟ بكلام طويل يعلن الوزير الجنرال ان دورهم هو دور الرهائن . قال : « النتيجة التي توصلوا اليها هي انه اذا جاءت الجيوش العربية لتحريرهم فلن تبقى نفس حية في مدنهم وقراهم . نابلس تهدم . اليهود يهدمون كل شيء . ولذلك شكرا جزيــلا لكم ، اياكم والمجيء لانقاذنا ! انتم لا تعرفون هؤلاء اليهود .. هــذا مثل — وربما هذا المنطق غير مريح . ولكن النتيجـة هامة جدا » .

وكيف يحكم هؤلاء « الرهائن » ؟ قال : نتركهم يديرون شؤونهم البلدية بانفسهم ، وشؤونهم الدينية ، ونقيم لهم « جهاز تعليم عربي ضمن وزارة الثقافـة الاسرائيلية » . ولكن لن نسمح لهم باي تنظيم اخر .

— البقية على ص ٥ عمود ٢ —

# الارباح الاسطورية التي تنهبها الاحتكارات البترولية

**★ انتج الاحتكار النفطي الجبار « ستانـدر اويـل » الذي يتحكم به روكفلر ١٥،٩ مليون برميل نفط في اليوم سنة ١٩٦٦ — وهذا يقـارب ثلثي انتاج البتـرول للعالـم الراسمالي كله .**

★ الشركــات الكبـرى تستخرج من الولايات المتحدة نفسها ٥،٦ مليون برميـل في اليوم .

٦،٦ مليون برميل في اليوم من الشرق الادنى والاوسـط وافريقيـا .

★ في عـــام ١٩٦٥ كانـت الارباح مـن النفـط العربـي تشكل ثلث الارباح التي جنتها الولايات المتحـدة من جميـع رؤوس اموالها الموظفـة في الخارج .

★ بلغت الارباح عــام ١٩٦٥ ارقاما خيالية بحيـث كانت تشكل ٧٦ بالمئـة مـن مجموع الاموال الموظفـة فـي استخراج النفط في المنطقة .

★ الاحتياطـي الخام مـن النفط الـذي تملكـه شركـة « ارامكو » يزيد اكثر من مرتين عن مجموع احتياطي النفـط في الولايات المتحدة نفسها .

★ الشركـات الامريكية لا تقوم الا بتكرير جزء بسيـط من المواد الخام في بلدان هذه المنطقة . اما القسم الرئيسي، فانها تنقله بعيدا عـن اعيـن شعـوب المنطقـة . فشركـة « ستندارت اويل اوف نيـو جرسي » مثلا تبني مصنعـا لتكرير نفط الشرق الاوسـط في اليونان . وتقوم الشركـات الاحتكارية بعد عملية التكرير ببيع البترول بسعـر قـدره ٨ — ٩ دولار للبرميل الواحد ، لقاء مبلغ زهيد يقـدر بـ ٨٥ سنتا تدفعها لحكومات الدول المعنية في الشرق الاوسـط ، وذلك بشكل عائدات تشمـل الضرائب وبدل امتيازات عـن حق الاستخراج .

★ كــل دولار تربحـه الشركات الاحتكارية من بترول الشرق الاوسط تدفـع منـه عشر سنتات للحكومة المعنيـة وسنت واحد يعـود لعمـال النفط ، والباقي ارباح صافية للشركات الاحتكارية .

« التقدم » صحيفة الحزب الشيوعي الاردني المركزية

## الشيوعيون الاردنيون يدعون الى بذل الجهود لنجاح الحـل السياسي ويشجبون مواقف المقـاطعة تجـاه مؤتمـر القمـة العربي

**حيفا — في مقال افتتاحي بعنوان « متطلبـات النضال لتصفية آثار العدوان » ظهر في عدد كانون الثاني ١٩٦٨ من صحيفة «التقدم» ، الصحيفة المركزيـة للحـزب الشيوعي الاردني ، حـدد الشيوعيون الاردنيون موقفهم الايجابي من قرار مجلس الامن الاخير ومن بعثة جونار يارينغ لتصفية آثار العدوان بالطرق السياسية .**

وفي هذا المقال شجبـوا مواقف بعض الدول العربيـة التي ترفض الاشـتراك في مؤتمرات القمة العربيـة .

وسننشر هذا المقال الهـام في عدد يوم الجمعة القــادم من جريدة «الاتحــاد » .

ويحتوي هذا العــدد من صحيفة «التقدم» ايضا علـى نص قرار اللجنة المركزيـة للحزب الشيـوعي الاردني في تأيبد انعقاد الاجتمـــاع التحضيري للقـــاء الاحزاب الشيوعية في العالم قريبا .

وكذلك على مقال يستعرض الوضع في الضفة الغربية المحتلة وقيام اوسع وحدة وطنيـة هناك افشلت مخططات سلطات الاحتلال وعلى رأسها اقامـة « الكيان الفلسطيني » الهزيل والانفصالي .

## هذا العالم الذي نعيش فيه

### مباراة بين مرضى بالقلب !

■ في الاسبوع الماضي جرت في حيفا ، على ملعب مدرسة الرئالي ، اطرف مباراة رياضية .. فقد التقى فريق مرضى القلب من تل ابيب بفريق مرضى القلب من حيفا في مباراة نشيطة في لعبة كرة السلة !

وقد اشرف على اللاعبين الدكتور غوتهاينر الـذي يرى ان معالجة المصابين بالامراض القلبية يمكن ان تتـم بممارسة الالعـاب الرياضية .

تتراوح اعمار اللاعبين بين ٤٥ — ٦٠ سنة وكـل واحد منهم اصيب بنوبة قلبية واحدة على الاقل !

### مذبح عمره ١٧ الف سنة

■ على مقربة من مدينة ازمـير التركيـة اكتشـف علماء الآثار مذبحـا يعـود تاريخه الى القرن الخامس عشر قبل الميلاد !

ويقول خبراء الآثار ان المذبح كان مخصصا لالهـة تدعى « كيبيبلي » ولمـا احتل الفرس تلك المنطقـة جعلوه مذبحا لاله الشمس

وعــلى بعــد تسـعة كيلومترات مـن المكــان اكتشـف العلمــاء مقبرتـين وقرية من العصر البرونزي!

### محادثة مـع الشمس !

■ الحشيش والافيـون اصبحـا مخـدرا بسيطـا وموضة قديمـة بالنسبـة لمخدر جديـد يدعـى ال. اس. دي. وهذا المخـدر واســع الاستعمــال في الولايات المتحدة وبريطانيا. وهو منتشر بصورة مخيفة في اوســاط الطــلاب والشبيبة .

وقـد نشـرت مجلـة « سندي تايمز » في احـد اعدادها الاخيرة خبرا تقول فيه ان ستة طلاب من كلية « وسـترن بنسلفانيـا » فقدوا البصر لانهم تطلعوا الى الشمس وهـم تحـت تاثير المخدر !

وتضيف الصحيفـة ان اربعة طلاب من جامعــة كليفورنيا اصيبوا بضعـف البصر وكادوا يتحولون الى عميان من تاثير هذا المخدر المخرب . وصـرح احـد هؤلاء الطلاب انه لـم يعـد قـادرا علـى القـراءة لان « نظره خــف » .. حـير اجـرى محادثــة مــع الشمس !!

### اخونـا القـرد

■ اميركا ام الطرائف !

وقبل ايام خرج عالمـان اميركيــان بطرافــة جديدة فقد كذبـا نظرية داروين القائلة ان الانسان هو ابـن القرد ، وادعيا ان القــرد هو شقيق الانسان . امـا والد الاثنين فهـو حيـوان منقرض انجـب الانســان والقرد ولمـا كـان دمــاغ الانسان اكبر مــن دمــاغ القرد فقد تطـور وتمـدن وظل القرد قردا !

ويضيــف العالمــان ان الانسان لم يولد منذ ثلاثين مليون عام كما يدعي بعض العلماء بل منذ خمســة ملايين عام فقط ..

يعني ..

## وهكــذا ... فالحــرب دفاعيــة ! !

**في ملحق يديعوت احرونـوت من ١٢-١-٦٨ نشـرت مقابلة مع قائد الفرقة العسكريـة التي احتلـت القـدس القديمة . وفي مقدمة المقابلة وضمن اطار قرانا ما يلي :**

« على الميثاق الذي وضعه الراب جورن لمناسبة تحرير حائط المبكى ، كتب البريغادير مردخاي هود بخط يده :

« التزمت امامك قبل ست سنـوات ان ندخل نحـن الاثنان سوية الى اورشليم . اليوم نفذت تعهدي . لم اسـر ولم انفعل ابدا من تنفيذ تعهد كما انا اليـوم . جبل البيت محرر . صليت الى جانب حائط المبكى وانا الى جـانبك . فلنحظى بالمحافظة على اورشليم على مدى الايام » .

واما في داخل المقال فقد قرانا :

« ان موطا ( أسم التحبب لمردخاي هود — المحـرر ) ليس متدينا ، ولم يكن ابدا متدينا . واذا كان قد زار احيانا الكنيس منذ ان كبر ابنه ... فان ذلك كان فقط حتى يعطيه فهما عن « ما هو هذا » ( اي الكنيس والديـن ) . ولكــن ايمان ؟ ! » .

اذا فالقائد غير متدين . وعندما وضع على عاتقه امـام الحاخام الرئيسي للجيش ( جورن ) قبل ست سنـوات ان يدخلا القدس سوية ، كان دافعـه الى ذلك ليس الايمــان الديني . وعندما قاد فرقته « لتحريـر » القدس القديمـة في حرب حزيران ٦٧ لم يكن دافعه هذا ايضا .

الدافع لاحتلال القدس ، كما لاحتلال كل المناطق مـن سوريا والاردن ومصر ، هو فقط شهوة التوسع عند حكـام اسرائيل ، التي تزاوجت مع مصالـح السيـد جونســون والاحتكارات التي يمثلها .

وبعد ، هل يبقى مكان لادعاء حكام اسرائيل ان الحرب فرضت عليهم ، وانها كانت حربا دفاعية من جانبهم ؟ !

أسـماء في الانبـاء

# كلايفورد بدل ماكنمارا ..

**واشنطن — اعلن هنـا ان الرئيس الاميركي ، جونســون قد عين كلارك كلايفورد وزيرا للحربية الاميركية بـدلا مـن روبرت ماكنمارا الـذي عـين مدير البنك الدولي (الاميركي). وقد نشرت الصحف الاميركية ان كلايفورد هذا صديق حميم لجونسون ومعروف بمعارضته الشديدة لوقـف الغـارات الاميركية الوحشية على هانوي ومدن فيتنام الشماليـة . وذكرت الصحف الاميركية ان كلايفورد كـان بـين اشـد المعارضين للتوقـف الجزئـي الذي كانت اميركا قد اعلنتـه**

وزير الحربية الاميركية الجديد

مدة ٣٧ يوما في سنة ١٩٦٥ .

ويؤخـذ عـن الصحـف الاميركية ايضا ان كلايفورد ، وزير الحربية الجديد ، قـد اوكلت له مهام عديدة ايـام حكم ترومان وكنيدي وانه كان مساعـدا للاول اثنـاء بحث القضية الفلسطينية في الامم المتحدة واشترك في المباحثات التي ادت الى اعتراف اميركـا بدولة اسرائيل بعد ساعــات معدودة من اعلانها .

وكانت مجلة « نيوتايمز » السوفييتية قد عقبت علـى استقالة — اقالـة وزيـر الحربية ، روبرت ماكنمارا ، ( في عددها ٥٠ ) وقالت :

مهما يكن القـول حـول استقالة ماكنمارا ، فان امرا واحدا واضح تماما . انهـا نتيجة لفشل مخططات اميركا في فيتنام . فهذا الفشـل يسبب قلقا متزايدا بين زعماء واشنطن .

فروبرت ماكنمارا ، الرئيس السابق لشركة « فورد موتور » وممثل بارز للصناعة العسكرية الضخمة التي تحكم اميركـا في الواقع يحتـل منصب وزيـر الدفاع — الـذي هو المركـز الثاني من حيث الاهميـة — منذ سبع سنـوات . وكـان يعتبر ، في اميركا ، صاحـب حظ سعيد . وقد اغدقـت الصحف الاميركية عليه الثناء والمديح ولا سيما على الطريقة التي يدير فيهـا شـؤون « البنتاغـون » بحسابـات الكترونية وقالت ان ماكنمارا نجم يتألق في افق واشنطن .

والان افل هذا « النجم » . ولا يغير من هذا ان الرئيـس جونسون قـد اسبغ عليـه ايات المديح .

واسـم ماكنمـارا مرتبـط ارتباطـا وثيقـا بالحـرب الاجرامية التي تشنها اميركـا ضد شعب الفيتنام . فقـد ذهب الى سايغـون مـرات عديدة . وكان ، في كل مـرة ، يدلي بتصريحات التباهي بأن انتصار اميركا قد اصبح قاب قوسين او ادنى .. بل انـه ادلى بتصريح مشين للصحفي الاميركي جاك اريموند وقـال فيه انه لا يعارض في ان يطلق الناس على الحرب في فيتنام « حرب ماكنمارا » !!

ونحن لا نعرف ما اذا كانت حسابات ماكنمارا الالكترونية هي التي اقنعته بأن بلاده تشن حربا لا امل فيها ام انه هـو نفسـه قد استخلـص هــذه النتيجة البسيطـة والحقيقـة الواضحة . ولكن الـواقع ان ماكنمارا قد فقـد كثيرا مـن ثقته . فقد كتبـت نيويورك تايمز ان الحرب « قد جعلت من ماكنمارا رجـل المصائـب المتعاقبة . وهو قد سلم منذ زمن بعـدم وجـود اي امـل بالنصر » .

ويبدو ان هذا ينطوي على شيء من الحقيقة . ومع ذلك فان صراعا يدور منذ مدة بين ماكنمارا وهيئة الاركان العامة الاميركية . وقد انفجر هـذا الصراع بصورة علنية في لجان مجلس الشيـوخ اثناء بحـث الغارات الاميركية على فيتنام الدمقراطية . وكان ماكنمارا يعارض في تصعيد هذه الغارات فقاومه اعضاء هيئة الاركـان وانتصروا . واقر جونســون موقف الجنرالات رغم معارضة ماكنمارا .

ثم ، وكان هذا في هــذه المرة حاسما ، وقع اصطـدام اثناء الزيارة التـي قام بهـا القائد الاميركـي العــام ، في فيتنــام ، الجنــرال ويستمورلانـد . وكانت يـد الجنرالات هــي العليــا . واصبحت استقالة ماكنمـارا امرا حتميا .

وتحاول بعـض الصحـف الاميركية ان تصف ماكنمـارا بأنه « حمامة » . غير ان هذا سخف كبير . فهو لا ينـوي الدعوة لوضع حد للمغامـرة الاجرامية . ولكنـه كرجـل اعمال فقد اجـرى بعــض الحسابات ووجد ان الميـزان ليـس في صالـح الاستعمـار الاميركي فاستنتـج النتائـج التـي تلائمــه . غــير ان الجنرالات غير قادرين علـى استنتاج النتائـج المنطقية . انهم لا يعرفون سـوى شـيء واحد هو اتباع كـل فشـل بتصعيد جديد في الحـرب . فاين سينتهي الامر ؟ انهـم لا يعرفون .

ان امرا واحـدا معـروف جيدا . فــان الجنــرالات العسكريين يحرزون المزيد من النفوذ في واشنطن . وخطـر تصعيد الحرب يزداد .

# ضمان السلام بالطرق السلمية

## بقلم لويجي لونغو السكرتير العام للحزب الشيوعي الايطالي

**كتب السكرتير العام للحزب الشيوعي الايطالي ، لويجي لونغو مقالا تناول فيه اثر ثورة اكتوبر الاشتراكية ، منذ ايامها الاولى وطوال خمسين سنة على الاتحاد السوفييتي ، على نضال الشعوب من اجل السلام ، ونحن فيما يلي ننشر تلخيصا لهذا المقال الذي نشر في مجلة « كومونست » العدد ١٧ سنة ١٩٦٧ .**

السلام او الحرب هي القضية المأساوية التي واجهت الانسانية منذ زمن وما زالت حتى الان تقرر بمدى كبير حاضرها ومستقبلها . وفي وضع الامور الراهن تكتسب هذه القضية مزيدا من الواقعية ازاء اعتداءات الاستعمار الاميركي المتكررة على حريات الشعوب واستقلالها وما ينجم عن ذلك من تهديد باصطدام اوسع .

### مرسوم السلام

لقد كان العمل الاول الذي قامت به الحكومة السوفييتية اثر قيامها هو نداء « للجميع ، للجميع ، للجميع » ، لكل الحكومات ولكل الشعوب لوضع حد للحرب التي اغرقت في بحار من الدماء ، وطوال اكثر من ثلاث سنوات ، العالم كله وفي المقام الاول اوروبا . وهذا النداء قد دشن مرحلة جديدة في النضال من اجل السلام والاشتراكية . والاماني الشعبية العميقة في السلام ، التي كانت نبراسا لنضال الحركة العمالية والاشتراكية في المرحلة التي اعقبت ازمة الاممية الثانية ـ قد تجسدت في المبادرة الثورية للبلاشفة الذين وصلوا الى الحكم . واكثر الفرق تقدما بين البروليتاريا والكادحين في الاقطار الرأسمالية ، الذين ورطوا في الحرب ، قد ادركت جيدا اهمية شعار الحكومة السوفييتية والتجديد التاريخي قد وجد تعبيرا عنه في انه لاول مرة ظهر حكم للعمال والفلاحين وظهرت حكومة ثورية وضعت ، باعمالها ، في مجالات العلاقات الدولية مبادىء تختلف في جوهرها عن تلك العلاقات التي فرضها النظام الرأسمالي . ولم تتردد الرأسمالية في الانتقال الى الهجوم الغاضب على الثورة المنتصرة وعلى خط سياستها الاجتماعي ـ السياسي فكان ذلك اول هجوم للرجعية يتوجب الصمود له منذ بدايته وصده بانتصار النظام السوفييتي الفتي والمعتمد على التضامن الكبير معه من الطبقة العاملة والكادحين في العالم كله .

والاهمية البدئية لمرسوم السلام هذا تكمن في انه شكل اساسا عادلا لكل النضال الذي تشنه الدولة السوفييتية التي جاءت على اثره . وعلى الرغم من الاحداث العسكرية الدرامية خلال الخمسين سنة الاخيرة فقد بقيت سياسة الدولة الطليعية ـ الاتحاد السوفييتي ـ مخلصة لخطواتها الاولى التي عبرت عن الاماني الاساسية ، الاماني في السلام ، وفي النضال من اجل السلام في العالم كله ، وفي التضامن مع كل الشعوب التي تتعرض لتهديدات الاستعمار واعتداءاته .

### قوة جديدة

ان الاعمال العدوانية التي يقوم بها الاستعمار في المدة الاخيرة ، وتوتر الوضع العالمي ، وما يتهدد السلام من تهديدات يجب ان ينظر اليها في اطار العملية الشاملة لتفتت النظام الرأسمالي القديم الذي يلد التوتر والنزاعات الخطيرة . ومع ذلك فان الوضع الراهن يتميز بالنضال المتصاعد والذي لا يمكن وقفه من اجل التحرر القومي ، وبتحرك الشعوب في طريق التقدم الاجتماعي نحو اشكال تنظيم جديدة للمجتمع ونحو علاقات جديدة من التضامن والتعاون بين كل الشعوب التي يهددها الاستعمار .

وقد يبدو ، في المرحلة الراهنة وفي ظروف عدوان متطرف يشنه الاستعمار ، ان اهمية وواقعية النضال من اجل السلام قد هبطتا ، وانخفضت الثقة باثره الثوري وانه لا يجب فصل هذا النضال عن النضال من اجل تحرير الشعوب من اجل توطيد مراكز الاشتراكية في العالم كله . غير ان هذه الامكانية لعدم تقدير النضال من اجل السلام تستلزم منا ، بالضبط ، في هذه الايام التي تشهد الذكرى الخمسين لثورة اكتوبر ، ان ندعو الى القيام باوعى تحليل للمبادىء الاساسية والاتجاهات الثورية للدولة الاشتراكية الاولى ، التي حددت ، فيما بعد ، هدفها في مجال العلاقات الدولية .

فحينما كانت الاشتراكية مجرد امنية ، مجرد هدف عام من اجله ناضلت آلبروليتاريا وجماهير الشعب في اقطار كثيرة ، لم يكن ممكنا ولو بصورة جزئية الفرار من شعور معين بالتباهي والطوبائية تميزت بها الخطابات والمقترحات بشان السلام ونزع السلاح التي رافقت صوغ ونشر الافكار الاشتراكية . في ذلك الوقت كان من الممكن ، بصعوبة ، تتبع الحد الفاصل بين السلام العاطفي الذي لم يكن في مقدوره اظهار اسباب الحرب وجذورها ، وبين الرغبة السياسية لجماهير بروليتاريا واسعة ادركت ، تدريجيا ، ان « الرأسمالية حبلى بالحرب كما تحبل الغيوم بالعواصف » لقد بدت الحرب دوما ـ وكانت في الواقع كذلك ـ حتمية وهذه الحتمية قد دامت سنوات كثيرة .

ومع قيام الدولة الاشتراكية الاولى فقط دخلت المعركة من اجل السلام قوة جديدة ، قوة كان في استطاعتها ، سوية مع الاعمال الثورية والدمقراطية التي يقوم بها العمال وجماهير الشعب في اقطار رأسمالية عديدة ، ان تضع امام قوى الحرب وسائل تأثير دبلوماسية واقتصادية وعسكرية كانت الدول تستخدمها بصورة تقليدية لاغراض السيطرة والاضطهاد .

وواضح انه لم تختف ابدا التناقضات بين الدول الرأسمالية والاستعمارية من ناحية وبين الدول الاشتراكية والشعوب المتطلعة للحرية والاستقلال من الناحية الاخرى . وهذه التناقضات تثير ، احيانا ، توترا شديدا ذا طابع خطر جدا لارتباطه بقوة التدمير الكبيرة للتكنيك العسكري المعاصر وللسلاح الحراري النووي .

ان غروب الاستعمار والمصاعب التي تصطدم بها الاوساط الحاكمة في الاقطار الاستعمارية في محاولاتها المحافظة على سيطرتها ـ قد قوت ، ولا سيما في الفترة الاخيرة ، اشد نوايا الاستعمار رجعية وعدوانا . ولكن ما اكبر التغيير الذي طرأ على توازن القوى في العالم . فاذا كان الاتحاد السوفييتي في الماضي وقد تعرض للحصار وللتهديد من كل الدول الرأسمالية تقريبا ـ هو الدولة الاشتراكية الوحيدة فانه اليوم اقوى دولة في منظومة اشتراكية كاملة ، والى جانبه تقف الان دول جديدة تحررت حديثا من السيطرة الاستعمارية ، ومعه حركات شعبية تساند الاستقلال القومي وتناضل بصورة او باخرى ضد الرجعية والاستعمار . ان الاتحاد السوفييتي مستمر في ان يكون المثل الذي يحتذى والهادي لحركة عمالية وتقدمية ولكل اولئك المناضلين في مختلف الاقطار من اجل تحرير العامل ، من اجل السلام والتقدم والاشتراكية .

### كيف يفرض السلام

حينما تتطلع الى العالم المعاصر الذي تترك طابعها عليه النتائج المقلقة للعدوان الاميركي على فيتنام ، والذي يقلقه جدا عدم الاستقرار والضعف في الهدنة في الشرق الادنى ـ حينما تتطلع الى هذا العالم الذي تتكرر فيه اعمال الاكراه ضد الشعوب المتطلعة بحزم لوضع حد لقوى الرجعية الداخلية والخارجية ، فسيصبح مفهوما لماذا تبدو كل الاقتراحات حول نزع السلاح وامن اوروبا والدعوة للنضال من اجل التعايش السلمي ـ لماذا يبدو وكانها ليست في وقتها ولا تتفق مع كامل جدية الوضع الا يمكن ان يقال لنا بانه على مثل هذه الاقتراحات والبرامج قامت في الماضي ايضا الآمال التي حطمتها بعد ذلك هجمات الاستعمار الجامحة ، فكيف يصبح ممكنا الان وبعد كل عبر الماضي وبعد ان اصطدمت الخطى الاولى في اتجاه التعايش السلمي بعقبات خطيرة ، كيف يمكن الاستناد الى الوسائل السابقة لوقف المعتدين ولفرض السلام عليهم ولضمان حق النظام الاجتماعي والسياسي الذي تختاره الشعوب ؟

لويجي لونغو

قد يبدو هذا الحكم ، للوهلة الاولى ، « واقعيا » ، بينما هو في الواقع نتيجة متسرعة جدا لا تأخذ بالحسبان كل العوامل التي تقرر توازن القوى في العالم ولا الظروف الجديدة التي تتطور فيها . يجب ان نذكر ، قبل كل شيء ان من الممكن انهاء النزاعات العسكرية والحروب والانتصار فيها ليس فقط بالقوة المادية ، بقوة السلاح ، بل ايضا بقوة تلك الافكار والاهداف التي باسمها ينطلق الناس الى النضال . من الممكن انهاؤها والانتصار فيها بفضل الامكانيات السياسية لحشد اكثر القوى المستعدة للمحاربة من اجل اهداف متماثلة والمستطيعة ، في حالة وصول الامر الى الاصطدام العسكري ان ترجح الكفة الى جانبها ـ حشدها في جبهة واحدة .

الا تقول لنا هذه الدروس التي يزودنا بها تاريخ الاتحاد السوفييتي كله ؟ ليس فقط بناء الاشتراكية وحده ، بل القوة المثالية ، المعنوية والسياسية التي كسبها الاتحاد السوفييتي طوال السنوات العشرين الاولى من قيامه بفضل سياسة السلام والتضامن الاممي ـ هي التي مكنت الاتحاد السوفييتي من اختراق جبهة الدول الرأسمالية ، التي انفقت سنوات طويلة لاقامة هذه الجبهة ، ومن جذب قسم من العالم الرأسمالي الى جانبه في النضال من اجل تصفية الفاشية والنازية ، وكذلك من الصمود في حرب طويلة مريرة لم تؤد الى تعزيز قوة الاتحاد السوفييتي وحسب بل وادت الى ظهور عدد كامل من الدول الاشتراكية .

ويجب ان لا ننسى اننا في تقديرنا تقديرا عاليا قوة وتفوق الاقطار الاشتراكية وقوى السلام في العالم كله ـ بما فيذلك الناحية العسكرية ـ لا نكتفي ابدا بالحساب البسيط للقوى المادية التي يقررها مستوى التطور الاقتصادي والصناعي والعسكري . اننا في تقديرنا نأخذ بالحسبان دوما لمحات سياسية تدفع الافكار والاهداف التي في خدمتها توضع القوة المادية .

وهذا هو السبب ، في رأينا ، لخطأ هؤلاء الذين ، في ادراكهم تفوق القوى الاشتراكية والتقدمية في العالم ، يفترضون ان على هذه القوى ، دوما وفي كل مكان ، السير نحو الاصطدام العسكري مع الاستعمار ، فاذا لم يحدث ذلك اعتبروه تعبيرا عن الضعف والخيانة وليس دليلا على حكمة سياسية واخلاصا لقضية السلام يعززان سلطة الاتحاد السوفييتي وقوته في اعين الرأي العام والكادحين في كل الاقطار .

اننا نعرف ان كثيرين ، وخصوصا الشباب ، الذين يتألمون اكثر من غيرهم من ظروف التخلف والاستغلال والاضطهاد ، يسلمون ، بصعوبة ، بتطور الاحداث البطيء جدا في العالم ـ وبصعوبات عديدة لا تزال تظهر في طريق تحرر الانسانية الكامل من الاستغلال والاضطهاد والحرب والشرور التي لا حصر لها ولا تزال تعذب الناس . اننا نقدر ، بشكل ايجابي ، هذا الاستياء . ونرى فيه قوى عميقة تثير جماهير واسعة للسير قدما . اننا نعود ونكرر تقديرنا الايجابي هذا الانفجار اذا ما تحول الى قوة دافعة للنقاش الدرامي الراهن حول السلام والحرب ، والى قوة دافعة في النضال من اجل حصر النظام الاستعماري والقضاء عليه .

### منع الحرب ممكن

وهكذا تكون في العالم وضع يمكن من تحقيق تجنيد واسع جدا للقوى المعادية للاستعمار في شتى البلدان . ومخلصا دائما لمهام النضال ضد الاستعمار وتأييد الشعوب التي تتعرض لتهديدات واعتداءات المستعمرين يقدم الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى المساعدة السياسية والاقتصادية والعسكرية للشعب الفيتنامي البطل الذي رغم الضحايا الكثيرة يصد منذ سنوات هجوم دولة كبرى كاميركا ، ويرغمها منذ ٣ سنوات على عدم الخلاص من الغابات والمستنقعات في جنوب شرقي اسيا ، ويذلها امام الرأي العام العالمي . ان الاتحاد السوفييتي بوقفته على رأس منظومة الدول الاشتراكية قد ايد ، ولا يزال يؤيد ، كوبا الاشتراكية وبرغم جارتها الجبارة ، اميركا ، على احترام جهود الشعب الكوبي الذي يبني حياة جديدة ومجتمعا جديدا اشتراكيا . والاتحاد السوفييتي ، على رأس الدول الاشتراكية ، يؤيد الان بشكل شامل الشعوب العربية التي تدافع عن نفسها ضد العدوان الاستعماري وتبحث عن طرق لتقوية حريتها واستقلالها القومي والتغيير قاعدتها الاقتصادية والاجتماعية بروح الاشتراكية .

لم يقض على خطر الحرب ولكن من الممكن منع وقوع الحرب ، اذا ما ادى نضال الشعوب من اجل السلام الى عزل الاستعمار الاميركي عزلا سياسيا والى ارغامه على البحث عن مخرج اخر من الازمة الراهنة التي تهدد العالم بنزاع حراري ذري . وثمة سبب اخر للقول ان اليوم « يختلف بشكل اساسي عن الامس » . والمقصود طابع الحرب في عصر القنابل الذرية والهيدروجنية . فالان لا يمكن النظر الى الحرب بأنها حادث مأساوي وحسب تستطيع الشعوب بعده الاستمرار على اساس توازن القوى التي تغيرت بين المنتصرين والمغلوبين . ان استخدام السلاح الحراري الذري من شأنه ان يعود بما يبقى من الانسانية القهقرى مئات السنين .

اننا نقر بانه في النضال من اجل القضاء على خطر النزاعات الذرية ومن اجل ضمان السلام فان القضية المركزية هي التنازل عن سياسة الكتل العسكرية وانتهاج سياسة سلام اوروبية غير مشروطة باملاء اميركي وقائمة على تعاون وامن كل بلدان اوروبا وسائر اجزاء العالم .

ونحن نقول انه من غير الممكن التفكير بتخفيف التوتر وتصفية الكتل اذا لم تنتهج في كل البلدان سياسة مثابرة تسعى في هذا الاتجاه ، سياسة تحرك القضية من نقطة الجمود في سعيها نحو الالغاء التدريجي للانقسام الراهن في اوروبا والعالم . ان اقتراحاتنا السياسية ليست ذرا للرماد في العيون وانما يمكن تحقيقها في الواقع . ويثبت ذلك ان البلدان الاشتراكية اعضاء حلف وارسو والحركة الشيوعية والعمالية التي اوفدت مندوبين عنها الى مؤتمر كارلوفي فاري وقوى دمقراطية اخرى محبة للسلام تؤيد مطالبنا واكثر من ذلك تقترح وسائل قادرة على جعل الوضع صحيا ، وتخفيف التناقضات والريبة المتبادلة .

# « تصدير الادمغة »

### من مقال نشرته صحيفة « زو هديرخ »

### بقلم : تمار غوجانسكي

في تقرير «الجنة الاعمال الحكومية الامريكية» الذي نشر في السنة الماضية جاء (هارتس ١٠-١٢-٦٧) انه قد هاجر في سنة ١٩٦٦ الى الولايات المتحدة حوالي ثلاثة الاف من العلماء والمهندسين والاطباء والممرضات وذلك من الدول التالية : من بريطانيا : ٢٠٠٠ ـ من السويد : ٢٠٠ ـ من فرنسا ١٨٠ ـ ومن اسرائيل : ١٥٠ ـ ومن هولندا : ١٣٠ ـ ومن الدنمارك : ١٠٠ وهذه الارقام لا تشمل جميع الاكاديميين الذين هاجروا الى الولايات المتحدة بل الاكاديميين الذين حصلوا على الجنسية الامريكية فقط . وهذه العملية ، عملية «تصدير الادمغة» اطلقت عليها الصحف اسم « تهريب الادمغة » .

### اهمية ونتائج هذه العملية

ولهذه العملية اهمية اقتصادية واجتماعية جدية . فهي تجلب للولايات المتحدة ارباحا كبيرة وتوفيرا في تكاليف اعداد الاختصاصيين ، الضروريين لرفع مستوى الانتاج والعلم فيها . ولزيادة قدرتها على المنافسة في السوق العالمية .وبالاضافة الى ذلك فان هذا يمكن الولايات المتحدة من ان تفرض المبالغ الطائلة التي يكون عليها ان تصرفها لاعداد هؤلاء العلماء والاختصاصيين والخبراء في مدارسها العليا : ففي الفترة بين سنة ١٩٤٩ حتى اواسط سنوات الستين هاجر الى الولايات المتحدة حوالي ١٠٠ الف عالم ومهندس وطبيب ، الامر الذي وفر عليها ٤ مليارات دولار ، حسب تقدير بروفيسور لندني

واما بالنسبة للبلاد «المصدرة للادمغة» فانها تخسر هؤلاء الاختصاصيين ذوي المستوى العالي .. واكثرية هؤلاء الاختصاصيين الساحقة تأتي من بلاد اوروبا الغربية المتطورة صناعيا الامر الذي يفقد تلك البلاد قدرتها على المنافسة في السوق العالمية وقدرتها على تطوير بحثها العلمي والاستفادة منه بالشكل الكافي واما بالنسبة للدول الاقل تطورا فان نتائج هذه الهجرة تكون مدمرة . ومن نتائجها توسيع الهوة القائمة بين هذه الدول والدول الرأسمالية الاكثر تطورا ، وتخليدها . واحد اعضاء الكونغرس الامريكي قال ذات مرة ان الدول «المصدرة للادمغة» تخسر من هذا الامر اكثر مما تأخذه على شكل مساعدات من الولايات المتحدة الامريكية .

واحد اشكال «تصدير الادمغة» هو المنح الدراسية التي تعطى لطلاب من الدول الاخرى . وتقول المعطيات انه في سنة ١٩٦٥ عاد الى اوطانهم فقط ثلثا الخريجيين الاجانب واما الثلث الباقي فقد استوطن الولايات المتحدة .

### اسرائيل اكبر المصدرين

واسرائيل هي بين قائمة الدول الاساسية التي «تصدر الادمغة» للدول الاجنبية وخصوصا الى الولايات المتحدة . وحسب تقرير اللجنة الامريكية الذي اشرنا اليه فان عدد العلماء والمهندسين والاطباء الذين هاجروا من اسرائيل الى الولايات المتحدة وتجنسوا بالجنسية الامريكية قد بلغ في الفترة ١٩٦٢ـ١٩٦٦ الى ٤٨٨ . والى هذا الرقم يجب اضافة ٢٠٠٠ اخرين انهوا دراستهم في الولايات المتحدة وبقوا يعيشون فيها .

واذا كانت اسرائيل ، من ناحية عدد الاختصاصيين الذين «تصدرهم» ، هي واحدة من الدول التي تحتل راس القائمة ، فانها من ناحية نسبية اكبر «المصدرين» . وحسب تقديرات شاؤول كاتس (هارتس ١٠-١٢-٦٧) يتضح ان نسبة المهاجرين الى الولايات المتحدة من العلماء والمهندسين والممرضات الى كل مليون من السكان كما يلي :

من سويسرا : ٥٥ ـ من بريطانيا ؛ ٤٠ ـ من السويد : ٢٥ ـ من الدنمارك ٢٠ ـ من هولندا : ١٠ ـ ومن اسرائيل ٦٠

وعندما تقرا انه في سنة ١٩٦٢ انهى دراسة الطب في البلاد ٧٢ طبيا وفي نفس السنة تجنس بالجنسية الامريكية ٣٠ طبيبا اسرائيليا ، فانك لا تستطيع الا ان تربط هذا مع النقص في الاطباء الذي يعانيه الجليل والنقب .

ووسيلة اخرى لاستغلال الاختصاصيين هي قيام الشركات الامريكية بتوظيفهم في فروعها في البلاد المختلفة . ففي سنة ١٩٦٦ انتقل مثلا ٣٤٤ عالما بريطانيا الى العمل في فروع الشركات الامريكية القائمة في بريطانيا . وواضح ان الاحتكارات الامريكية هي التي تستفيد من هؤلاء العلماء .

والحكومة التي تساهم في اجتذاب الاختصاصيين الاجانب الى بلادها تنتهج اسلوبا اخر ايضا هو : تمويل ابحاث علمية في البلاد الاخرى . وفيما يلي سنتحدث عن هذا الاسلوب المتبع في اسرائيل

### تمويل الابحاث العلمية في اسرائيل

حسب تقرير داخلي كان قد اعده الملحق للشؤون العلمية في سفارة الولايات المتحدة في اسرائيل والذي نشرت معاريب (١٤-١٢) بعض الاقتباسات منه يتضح ان ٤٢ مؤسسة اسرائيلية للعلم والتربية والابحاث والتعليم والطب تستلم منحا لتمويل ابحاثها من مؤسسات رسمية في الولايات المتحدة وتقوم بدفع هذه المنح ١٧ وزارة امريكية ووكلاؤها ومن بينها وزارة التربية والصحة والزراعة والدفاع . وهذه المنح تزداد سنة بعد اخرى . واذا كانت مؤسسات الابحاث في اسرائيل قد تسلمت في سنة ١٩٦٤ منحا بمبلغ ١٨ مليون ليرة اسرائيلية فقد بلغت قيمتها في سنة ١٩٦٥ مبلغ ٢١ مليون ليرة ، وفي سنة ١٩٦٦ ٢٤،٦ مليون ليرة وفي سنة ١٩٦٧ ٢٥ مليون ليرة .. وقد صرح البروفيسور «عاموس دي شليط» الذي نشر هذه المعطيات في هارتس (١٣-١٢) ان ٢٠ بالمئة من كل الابحاث التي تجري في البلاد تجري بموجبه الاتفاقيات المعقودة مع الهيئات الامريكية : اي ٢٥ مليون ليرة من اصل ١٢٠ مليونا .

### من الذي يعطي ومن الذي يقبض

وجدير بالذكر ان مبلغ الـ ٢٥ مليون ليرة هذا جرى دفعه على حساب الاتفاقيات التي عقدت في السنة الماضية والتي بلغ مجموع قيمتها ٨٥ مليون ليرة . وحسب «معاريب» (١٤-١٢-٦٧) فقد كانت المبالغ التي اشتركت في دفعها الوزارات الامريكية المختلفة كما يلي وزارة الصحة : ٤١ مليونا ـ وزارة الزراعة : ٢٩ مليونا ـ وزارة التجارة ٥ ملايين ـ وزارة الدفاع : ٤ ملايين ـ مجلس البحث والتطوير في الولايات المتحدة الامريكية : ٥،٥ المليون .

وعلى من توزع المبالغ ؟ في سنة ١٩٦٧ اقتسمت مبلغ الـ ٢٥ مليون ليرة التي دفعتها الوزارات الامريكية المختلفة ، في الاساس الجامعة العبرية (٥،٧ المليون) ـ معهد وايزمن (٣،٤ المليون) ـ مستشفى هداسا (٣ ملايين) ـ معهد «فولكاني» للبحث الزراعي ـ مليونان ـ التخنيون (١،٣ المليون) ـ والملايين الثمانية الباقية وزعت بين اكثر من ٣٠ مؤسسة ابحاث اخرى

وهذه الهبات الامريكية التي تعطى المؤسسات الدراسة والابحاث تعطى كلها تقريبا عن طريق صندوق بيع فائض الاغذية الامريكي . فحسب اتفاق فائض الاغذية بين اسرائيل وامريكا تدفع حكومة اسرائيل مقابل تلك الاغذية بالعملة الاسرائيلية . وهذه المبالغ تسجل في حساب خاص والذي يقرر في شؤون صرفها هو حكومة الولايات المتحدة .

### هبات خارجية اخرى

ان المعطيات التي تحدثنا عنها تتعلق فقط بالهبات التي تمنحها مؤسسات امريكية حكومية . ولكن هذه المعطيات التي تساوي ٢٠ بالمئة من جميع تكاليف البحث العلمي في البلاد ـ ليست سوى جزء فقط مما تدفعه عناصر اجنبية . فالجامعة العبرية في القدس تقبض مثلا ١٢ مليون ليرة لهذا الغرض . وفي هذا المبلغ يدخل الـ ٥،٧ المليون ليرة (الهبات من الولايات المتحدة) والـ ٦،٣ المليون الباقي تقبضها من مصادر اخرى . وبين هذه المصادر الاخرى مؤسسات حكومية المانية ـ غربية ومتبرعون شخصيون كعائلة روتشيلد .

ان هذه الهبات التي تدفعها اوساط حكومية اجنبية ، هي كبيرة بحد ذاتها . ففي معهد وايزمن مثلا تصل قيمة الهبات التي تدفعها عناصر حكومية امريكية وغير امريكية الى ثلث ما يصرف على الابحاث . ولكن هذه الهبات التي تستلمها المؤسسات الاسرائيلية مرتفعة ايضا من ناحية نسبية بالنسبة لمجموع ما تدفعه حكومات الولايات المتحدة للدول المتخلفة . فقد كتب البروفيسور «دي شليط» في هارتس ان ما تلقته المؤسسات العلمية في اسرائيل لهذه الاغراض قد بلغ ٦ ملايين دولار من مجموع ٧٢ مليون دولار رصدتها حكومة الولايات المتحدة لجميع الدول وفي سنة ١٩٦٦ كان المبلغ ٨،٢ المليون من اصل ٨٧ مليونا .

### توفيرات وارباح طائلة

وهذا الاسلوب ـ اسلوب منح الهبات للبحث العلمي في الدول الاخرى هو اكثر فائدة للمؤسسات الحكومية الاميركية وحتى للاحتكارات الكبرى وذلك لعدة اسباب :

١ ـ انخفاض الاجور . فرواتب العالم ومساعديه في اسرائيل تصل الى ١٢ الف دولار في السنة مقابل ٥٠ الف دولار في اميركا ( هارتس ١٢-١٢-٦٧ ) . وفي اسرائيل يبلغ عدد العلماء الذين وقعت معهم الوزارات الاميركية عقودا للعمل لحسابها .. عالم وهذا يعني ان المبلغ الذي توفره تلك الوزارات يصل الى ١٩ مليون دولار في السنة .

وهذه الصورة هي نفسها ايضا في اوروبا الغربية بفارق ان الاجور في اسرائيل هي اكثر انخفاضا الامر الذي يجعل الحكومة الاميركية تميل الى استغلال العلم الاسرائيلي الذي هو ارخص من غيره .

٢ ـ وبالاضافة الى ان العلم الاسرائيلي هو ارخص من غيره فان مستواه ليس اقل من مستوى العلم في الولايات المتحدة او دول اوروبا الغربية . وعن طريق هذه الهبات يجري تطوير المراكز العلمية واما ثمارها فتقطفها الولايات المتحدة .

٣ ـ هذا الاسلوب لا يمكن الولايات المتحدة من ان توفر على نفسها مبالغ طائلة فحسب بل ويمكنها من ان تجني ارباحا فعلية . فمثلا قدمت وزارة الزراعة الاميركية ( « دافار هشبوع » رقم ٤٧ ) الى البروفسور «زوهري» من الجامعة العبرية هبة بمبلغ ٧٠٠ الف ليرة اسرائيلية للقيام ببحث علمي حول انواع من الحبوب . وعلى اساس النتائج التي توصل اليها امكن ايجاد بذورات جديدة .والنتيجة كانت ان الارباح التي قدمها ذلك البحث غطت كل المبالغ التي وظفتها وزارة الزراعة الاميركية في البحث العلمي في اسرائيل ، طيلة كل السنوات الماضية .

ومثل اخر مرتبط بوزارة الزراعة الاميركية : بحث مماثل لبحث الدكتور زوهري قدم في سنة واحدة ارباحا لوزارة الزراعة الاميركية ، غطت جميع ما صرفته هذه الوزارة على المساعدات الخارجية في العالم كله في نفس السنة !

### هبات استعبادية

وهذه الهبات تستعبد العلم والابحاث العلمية في البلاد ، لمصلحة الاقتصاد الاميركي والسياسة العالمية الاميركية .

وحسب المعطيات التي نشرت في الصحف فان وزارة الدفاع الاميركية تمول ٤٨ بحثا علميا في اسرائيل بمبلغ ٤،٢ مليون دولار . والمبالغ المخصصة ، بشكل مباشر ، لابحاث لمصلحة الجيش الاميركي تصل الى ٩ ملايين ليرة اسرائيلية اي ١٠٪ من مجموع المبالغ الممنوحة للبحث العلمي بموجب الاتفاقيات القائمة .

ومن المجالات العلمية التي تقدم فيها صلات وثيقة بين الولايات المتحدة واسرائيل هو مجال الابحاث الذرية . فاقامة مركز الابحاث الذرية في « نحال هاشوريك » تمولها « اللجنة الاميركية للطاقة الذرية » . ان في هذا المركز تجري ابحاث نظرية مختلفة فلا شك اذن في انها ذات اهمية ايضا لاهداف عسكرية . وعلى كل حال فهذه الارقام هي بشكل او باخر ، الارقام المعلنة فقط .

وبالاضافة الى هذا فان عددا من الابحاث المختلفة يمكن ان يكون لها طابع امني على الرغم من انها ليست مرتبطة مباشرة بامور عسكرية . وهذا الطابع بالذات هو الذي يضفي على هذه الابحاث صفتها السلبية الاساسية .

# أدب وفن



## صرخة في وادي الشوفينية

يعرض في البلاد ، حاليا ، فيلم قصير عن حرب حزيران. واذا كان هذا الفيلم قد حظي ببعض الاهتمام ، فان ذلك لا يعود الى كونه عملا فنيا يستحق كلمة نقد واحدة ، فهو – كما يقال – احقر من أن ينقد . ولكن مصدر الاهتمام به يعود الى كونه مظهرا من مظاهر الشوفينية التي تفشت، بشكل صارخ ، بعد الحرب الاخيرة ، ووثيقة مخزية على الاخطار المتربصة بالخلفية الاسرائيلية ، اذا ما استمر خضوعها ، وبهذه الوتيرة ، لاغراض الغطرسة القومية واحتقار الآخرين .

أسم الفيلم : (( لن يجديكم نفعا )) .. يرى المشاهد على الشاشة دبابات، سحب دخان، نيران ، منازل تحترق، طائرات تتساقط ، أحذية متروكة .. يرى موشه ديان يكتب على حائط المبكى .. و .. و .. ويهتف المذيع المتباهي : أولا – كان هناك جيش مصري جبار ( يرى المشاهد مسيرة جيش مصري في القاهرة ) ، واليوم ( يرى المشاهد طوابير من الاسرى رافعين أيديهم ) ..

وقد أثار هذا الفيلم غضب ماير فايزلتر ( في الملحق الادبي لصحيفة ((هآرتس)) ) فكتب : (( ان هذا الفيلم ، لا تخجل به وزارة الدعاية النازية التي كان يديرها غوبلز )).. وقال : ((ان هذا الفيلم يحاول ان يشعر المشاهد بأن الحرب هي بمثابة مناورة معكوسة . فبينما في المناورة يوجد طرف مهاجم والعدو خيالي ، فان في حربنا المفرحة لا يوجد الا عدو مهزوم في الوقت الذي نقوم فيه نحن بكتابة قصاصات ورق والابتسام امام الكاميرا .. لا نقتل ولا نجرح ولا نصاب بالذهول . كلا ! نحن الشعب السامي . كلنا آلهة )) !

(( في هذا الفيلم روح مليئة بفرح الحرب ، عديمة العلاقة بملابسات الحرب او نتائجها ، لا تحمل اي احترام لحياة الانسان ، ولا اي عطف انساني، الحياة لنا ، والموت للاعداء )).

وقال الكاتب ايضا : ((يمكن القول ان هذا الفيلم من الدرجة الخامسة ولا يستحق الورق الذي تكتب عليه هذا النقد . وهذا التقدير صحيح . ولكن علينا ان نذكر دائما انه لدى حديثنا عن ظاهرة شوفينية يحظر علينا التخلص من الظاهرة بواسطة الحقيقة القائلة انها لا تستحق الاهتمام من ناحية مستواها الفني . ان ما يبرر انتباهنا الى هذه الظاهرة لا ينبع من الاهمية التي تنطوي عليها ، بل من الخطر الكامن فيها . ومن المفيد والصحي ان نبالغ في تقدير مثل هذه الظاهرة وألا نقلل من أهميتها))

واضاف : (( ان اللامبالاة ازاء هذا الفيلم هي أمر سيء . ان من يرى الفيلم ويحتج عليه، بقلبه ، ثم يسكت ، لا يدرك ما هو فاعل ، فان مئات الناس لا يستطيع التحرر من تأثير مثل هذا الفيلم لكونه مرتبطا اشد الارتباط بأحداث هزتهم. ومن لا يقاوم مثل هذا الفيلم بشكل واضح يسقط ضحية له ، فلتمنع المراقبة عرض هذا الفيلم )) !

ولكن هذه الصرخة .. ظلت صرخة في وادي الشوفينية السحيق .

# بولينكا

**بقلم : انطون تشيخوف**

**ترجمة : بهاء طاهر**

الساعة الواحدة بعد الظهر .. وحركة الشراء على اشدها بمحل (( مستحدثات باريس )) للخردوات في طريق البواكي ، وهناك همهمة رتيبة تصدر عن عمال المحل شبيهة بتلك التي تحدث في المدرسة عندما يطلب المدرس الى التلاميذ ان يحفظوا شيئا ما . وهذا الصوت الرتيب لا تقطعه ضحكة احدى الزبائن ، ولا صفق الباب الزجاجي ، ولا جري الصبية .

وتقف بولينكا ، وهي فتاة نحيلة شقراء وابنة صاحبة محل لتفصيل الملابس ، تقف في منتصف المحل تجيل عينيها بحثا عن شخص ما . ويهرع صبي كث الحاجبين نحوها ثم يسأل في رزانة :

– ما طلباتك يا سيدتي ؟

فترد بولينكا :

– ان نيكولايا تيموفيتش يقوم دائما بما اريد .

وكان نيكولايا تيموفيتش – وهو شاب لطيف وجاد ، متأنق الملبس ، مجعد الشعر ويضع دبوسا كبيرا في ربطة عنقه – كان قد فرغ بالفعل من اخلاء مكان على الافريز الخشبي الطويل واشراب بعنقه مبتسما وهو ينظر الى بولينكا ثم صاح في صوت مرح :

– صباحا جميلا يا بيلا جياسير جيفنا . اية خدمة استطيعها لك ؟

فقالت بولينكا وهي تصعد اليه :

– صباحا جميلا . أترى ؟ .. لقد عدت ثانية .. ارني بعض الاشرطة اذا سمحت ...

– اشرطة ؟ .. لاي غرض ؟

– لكفلة صدار .. او بالاصح لكفلة رداء باكمله .

– حالا ..

ويضع نيكولاي تيموفيتش انواعا متعددة من الاشرطة امام بولينكا فتنظر اليها بفتور وتبدأ في المساومة فيخاطبها البائع مبتسما ليشجعها :

– هيا .. ان روبلا واحدا ليس بالكثير على اشرطة فرنسية من الحرير الخالص .. لدينا نوع ارخص اذا اردت ، وهو اثقل .. الياردة منه بخمسة واربعين كوبيكا ، ولكنه ليس بنفس الجودة طبعا .

فتقول بولينكا ، وهي تنحني على الاشرطة لسبب ما :

– اريد ايضا مشدا للخصر باشرطة . هل يوجد لديك ؟

– نعم .

وتستمر بولينكا في انحنائها على الافريز ثم تسأل بصوت خافت :

ولم غادرتنا مبكرا يوم الثلاثاء يا نيكولاي تيموفيتش ؟ فيرد البائع وهو يبتسم ابتسامة متكلفة :

– ها .. غريب انك قد لاحظت . لقد كنت مشغولة تماما بذلك الطالب اللطيف حتى .. غريب حقا انك قد لاحظت ..

ويحتقن وجه بولينكا حتى يصبح قرمزيا ، ثم تظل صامتة . ويغلق البائع الصناديق بينما ترتعد اصابعه في عصبية ، ثم يكومها واحدا فوق الاخر بلا هدف .. وتمر فترة من الصمت ، ثم ترفع بولينكا للبائع عينين مذنبتين وهي تقول :

– اريد ايضا دنتلا بالخرز .

– من اي نوع ؟ سوداء ام ملونة ؟ ان الدنتلا على التل هي الزركشة الاكثر اناقة الان .

– وكم تكلف ؟

– السوداء من ٨٠ كوبيك والملونة من روبلين ونصف .. ( واضاف نيكولاي تيموفيتش في صوت خفيض : ) لن احضر ثانية لاراك .. ابدا .

فقالت : لماذا ؟

قال : لماذا ؟ .. انه امر في غاية البساطة ويجب ان تدركيه بنفسك . لماذا اشقي نفسي ؟ ..

شيء غريب .. اتعتقدين انني امتع نفسي حين ارى ذلك الطالب ينجح في اغرائك ؟ ..

انني ارى كل شيء ، وافهم .. منذ الخريف وهو يحوم حولك وانت تتنزهين معه كل يوم تقريبا اما عندما يكون معك فانك تتملين النظر اليه كما لو كان ملاكا . انت تحبينه وما من احد يدانيه في نظرك . حسن ، لا فائدة من الكلام اذن . ( وتظل بولينكا صامتة ، وهي تدق على الافريز باصابعها في حرج ثم يضيف البائع :

– انني ارى كل شيء . اي دافع اذن يغريني بأن آتي لاراك ؟ ان لدي بعضا من الكرامة ، ولعبة (( حارس الحبيبين )) ليست لعبة يرضاها كل انسان لنفسه .. ماذا طلبت ؟

– لقد طلبت مني ماما ان اشتري اشياء كثيرة ، ولكنني نسيتها . اريد ايضا ريشا للزينة .

– اي نوع تفضلين ؟

– ان الموضة الان هي ريش طيور حقيقية . واذا اردت الالوان انافة فهو الهليوتروب لون احمر خمري مشوب بالصفرة – ان لدينا مجالا عظيما للاختيار .

اما الام كل ذلك فهذا هو ما لا افهمه . ها انت ذي غارقة في الحب تماما ، فالام سينتهي ذلك ؟ وتظهر بقع حمراء في وجه نيكولاي تيموفيتش حول عينيه ، ويهشم الريشة الرقيقة في يده ويمضي مهمهما :

– هل تتخيلين انه سيتزوجك .. اهذا هو الامر ؟ من الافضل ان تتخلي عن اي وهم كهذا .

ان الطلبة ممنوعون من الزواج . وهل تفترضين انه سيأتي لزيارتك بنوايا شريفة ؟ فكرة جميلة ، ولكن .. ان هؤلاء الطلبة الظرفاء لا ينظرون الينا باعتبارنا بشرا . كل ما في الامر انهم يزورون الباعة وحائكي الملابس ليسخروا من جهلهم ، وليسكروا عندهم ، فهم يخجلون من ان يشربوا في بيوتهم او عند الاسر الطيبة ، اما مع اناس بسطاء غير متعلمين من امثالنا فهم لا يكترثون لما يقوله احد ، بل هم مستعدون عندئذ لان يقفوا على رؤوسهم ، نعم .. حسنا ، اي ريش ستأخذين ؟ .. اما اذا حام حولك واستمر معك فنحن نعلم ما سيفعله بعد ذلك .. فعندما يصبح طبيبا او محاميا سوف يذكرك ويقول (( آه ، لقد كانت لي مرة لعبة صغيرة لطيفة ، واني لاتساءل اين هي الان )) .. وحتى في هذه اللحظة فانا اراهنك على انه يفخر بين اصحابه بان عينه على بائعة ثياب صغيرة .

وتجلس بولينكا ثم تحدق مفكرة في كومة الصناديق البيضاء وتقول وهي تتنهد

– لا ، لن اخذ ريش الزينة ، ومن الافضل ان تختاره ( ماما ) بنفسها فربما اخترت النوع الخطأ .

اريد ايضا ستة ياردات من الاهداب لمعطف ، باربعين كوبيكا للياردة . واريد لنفس المعطف ازرارا من خشب الكاكاو .. مثقوبة ليسهل تثبيتها .

ويربط نيكولاي تيموفيتش الاهداب والازرار . وتنظر هي اليه نظرة مذنبة وهي تتوقع كما يبدو ان يواصل كلامه . ولكنه يظل صامتا في اكتئاب بينما يرتب ريش الزينة – فتقول بعد فترة صمت وهي تجفف شفتيها الشاحبتين بمنديلها .

– لا يجب ان انسى بعض الازرار ( للروب ) .

– من اي نوع ؟

– انه لزوجة بائع ، وعلى هذا فمن الافضل ان تعطيني شيئا مثيرا .

– نعم ، اذا كان لزوجة بائع فمن الاحسن ان تأخذي شيئا براقا . اليك بعض الازرار مزيج من الالوان ، احمر ، ازرق ، ذهبي انيق ، لامع للغاية – وان يكن الارقى ذوقا يفضلن اللون الاسود الغامق ذي الاطراف اللامعة – ولكنني لا افهم . ألا ترين بنفسك الام يمكن لهذه .. هذه النزهات ان تؤدي ؟

فتهمس بولينكا ؟

– انا لا ادري . انا نفسي لا ادري ما يحدث لي يا نيكولاي تيموفيتش .

ويغتصب بائع خشن طريقه خلف ظهر نيكولاي تيموفيتش فيضغطه بذلك على الافريز بينما يصيح باعلى صوته في لهجة استعراضية :

– هل تسمح سيدتي بأن تخطو الى هذا الفرع . لدينا ثلاثة اصناف من الجرسيات – عادية ، ومزركشة باشرطة ، وموشاة بالخرز ، ايها تتكرم سيدتي فاريه لها ؟

وفي نفس الوقت كانت سيدة بدينة ، تمر بجانب بولينكا وهي تقول ، في صوت قوي يكاد ان يكون اجش :

– يجب ان يكون مشغولا باليد دون حياكة . وعليه خاتم الجمرك من فضلك . ويهمس نيكولاي تيموفيتش وهو ينحني نحو بولينكا ويبتسم ابتسامة مغتصبة :

– تظاهري بالنظر الى الاشياء . يا الهي انك تبدين شاحبة ومريضة لقد تغيرت تماما . انه سينبذك يا بيلا جياسير جيفنا ، واذا تزوجك فلن يكون هذا بسبب الحب ولكن بسبب الجوع . سوف تستهويه نقودك وسيؤثث لنفسه منزلا جميلا من الدوطة ثم تصبحين مصدر خجله بعد ذلك فيبقيك بعيدة عن نظر اصحابه وزواره لانك غير مثقفة وسيدعوك (( الدمية التي هي زوجتي )) لن تعرفي ابدا كيف تتصرفين في اوساط الاطباء والمحامين وستظلين بالنسبة لهم دائما صانعة ثياب .. مخلوقة جاهلة.

ويصيح فرد من اخر المحل :

– نيكولاي تيموفيتش الانسة الصغيرة هنا تريد ثلاث ياردات من الاشرطة المقلمة .

وينظر نيكولاي تيموفيتش في هذا الاتجاه ويبتسم ثم يصيح :

– نعم ، عندنا شريط بخط فضي ، عثماني بنسيج الساتان .. وساتان مقلم .

وتقول بولينكا :

– أوه ، بالمناسبة ، لا يجب ان انسى ، طلبت مني أولجا ان احضر لها زوجا من مشدات الخصر.. فيقول نيكولاي تيموفيتش في أسى :

– هناك دموع في عينيك لم هذا ؟ تعالي الى قسم ( الكورسيهات ) وسأخفيك خلف الستائر . كم يبدو الامر محرجا .

وفي ابتسامة مغتصبة وتصرف عادي وبسيط للغاية يقود البائع بولينكا في سرعة الى فرع ( الكورسيهات ) ثم يخفيها عن الانظار خلف هرم كبير من الصناديق ويسألها في صوت عال :

– اي نوع من المشدات تفضلين ان تشاهديه ؟ ثم يهمس في الحال : جففي عينيك .

فتقول :

– انني أريد .. أريد .. مقاس خمسة واربعين سنتيمترا ، لقد كانت تريد واحدا فقط بصف ازرار . من عظم الحوت الحقيقي . يجب ان اكلمك يا نيكولاي تيموفيتش . تعال اليوم .

– نتكلم ؟ .. في أي شيء ؟ ليس هناك ما نتكلم عنه .

– أنت الانسان الوحيد .. الذي يهتم بامري .. ليس هناك أحد استطيع ان اكلمه سواك .

– ليس عندنا بوص ولا صلب ، بل عظم حوت حقيقي .. ماذا هناك لنتكلم عنه ؟ لا فائدة من الكلام .. ألست ذاهبة لتتنزهي معه اليوم على ما اظن؟

– نعم .. انني .. انني ذاهبة .

– اذن فما فائدة الكلام ؟ الكلام لن يجدي انت تحبينه ، أليس كذلك ؟ .

فتهمس بولينكا ودموع كبيرة تنهمر من عينيها

– نعم .

فيتمتم نيكولاي تيموفيتش وهو يهز كتفيه في عصبية وقد شحب وجهه :

– ماذا هناك ليقال ؟ لا حاجة للكلام. جففي عينيك فقط هذا كل ما في الامر . انا .. لا اطلب شيئا .

وفي هذا الوقت يأتي بائع طويل نحيف الى كومة الصناديق ويقول مخاطبا احدى المشتريات :

– دعيني ارك اربطة جوارب جيدة مرنة ، لا تعوق الدورة الدموية ومضمونة من السلطات الطبية .. ويستر نيكولاي تيموفيتش بولينكا بجسده ، وفي محاولة ليخفي مشاعرها ومشاعره يجمد وجهه في ابتسامة ويقول صائحا :

– هناك نوعان من الدنتلا يا سيدتي قطنية وحريرية ، الشرقية والانجليزية والفالنسية بالكروشيه وبالقماش .. من القطن ، والدنتيلا المخرمة والمزركشة ودنتيللا كامبري من الحرير .. بحق الاله جففي عينيك ! انهم قادمون في هذا الاتجاه .

ولكنه يرى ان دموعها ما تزال تهمي بغزارة فيصيح باعلى صوته :

– والاسبانية ، والمخرمة ، والمزركشة، وانسجة كامبري – وجوارب من خيوط اسكتلندية .. من القطن والحرير .

## ألنرجسة الحمراء

شعر :
**يوسف الخطيب**
دمشق

أمسيتي حزن شماليّ ،
واسفاري سُدى
من اين يا حبي ترى آتيك
بالنرجسة الحمراءِ !
ما خلّيت بستاناً وراء الشفق الباكي ،
ولا برية في الارضِ ..
– لو القى الثرى اليافيّ – !
ما خلّيت نبعاً لم أصاحبه الى البحرِ ..
ويا مولايَ ..
ها قلبي كسير في يد الدربِ ،
فان تاخذه عن مَهر الهوى ،
خُذهُ ..
هنا نرجستي الحمراءُ ،
في قلبي ..
ارح صدري على صدرك
اني متعب متعبٌ ..

## أخبار الأدب والفن

**● اراغون .. في اكاديمية غونكور**

اعلن رئيس اكاديمية غونكور الفرنسية رولان دور جيلي ، في معرض تعليقه على انتخاب اراغون في الدورة الاولى ، ان الاجماع الذي ادى الى انتخاب اراغون هو حادث فريد بحيث ان جميع الذين تعاقبوا على العضوية كانوا (( شخصيات عادية امام شخصية اراغون )) . فالانتخاب بالنسبة لاعضاء اكاديمية غونكور ليس كالانتخابات الاخرى . انها لا تقوم على اساس الترشيحات . فالعضو يكون معروفا لدى الجميع، وسيكون عضوا بالفعل منذ انتخابه . ويبدأ ممارسة وظائفه للمرة الاولى في ٢ كانون الثاني ، وستكون له منذ ذلك وظائفه . عليه مثلا أن يقرأ ٢٠٠ مؤلف في السنة .

وسبب الاجماع الذي ادى الى انتخاب اراغون هو لاننا نرى في اراغون واحدا من اكبر كتاب عصرنا ، وواحدا من اكثر الكتاب تحررا ، وهو الى جانب ذلك شاعر رائع .

وقد ادلى الكاتب الشيوعي اللامع اراغون بتصريح لوكالة الصحافة الفرنسية بعد اختياره عضوا في الاكاديمية ، جاء فيه :

(( السبب الوحيد الذي دعاني لقبول مقعدي في اكاديمية «غونكور» قائم في نفس رسالة الاكاديمية .. فهي تحمل لواء الدفاع عن الرواية ، وأنا شخصيا مدافع متحمس عن الرواية. ولم أجد اي مبرر لرفض المقعد ، بينما كانت لدي مبرراتي لرفض المشاركة في الاكاديميات الاخرى التي هي مؤسسات مرتبطة مباشرة الى هذا الحد او ذاك بالدولة )) .

**● كتاب لعلي صبري في الاتحاد السوفييتي**

تقوم دار النشر السوفييتية «بروغرس» باعداد كتاب لعلي صبري ، نائب رئيس الجمهورية العربية المتحدة، بعنوان : «سنوات التحولات الاشتراكية ونتائج البرنامج الخماسي الاول». وسيتيح هذا الكتاب للقارىء السوفييتي التعرف الى التحولات الاقتصادية والاجتماعية التي حصلت في الجمهورية العربية المتحدة.

**● غسان كنفاني .. باللغة الروسية**

ترجمت الى اللغة الروسية رواية « رجال في الشمس» للكاتب الفلسطيني المعروف غسان كنفاني . وتعتبر «رجال في الشمس» التي تتناول مصير مجموعة من اللاجئين الفلسطينيين ، من اشهر مؤلفات غسان كنفاني .

وفي بيروت ، صدر كتاب جديد لكنفاني وهو دراسة في الادب الصهيوني .

**● باحث سوفييتي يعد دكتوراه عن : الرسام سيف وانلي**

نشرت صحيفة «الاهرام» القاهرية انباحثا سوفييتيا يعد رسالة دكتوراه عن الرسام المصري الكبير سيف وانلي .

**● معاني القرآن .. تترجم الى اللغة الروسية**

بدات ترجمة معاني القرآن الى اللغة الروسية ، للمرة الثالثة خلال السنوات الخمس الاخيرة . وقد تمت ترجمة كتاب « البخاري » الى اللغة الروسية لاول مرة.

**● بيكاسو يستوحي تمثال (( ابو الهول ))**

من وحي الآثار المصرية القديمة ، استوحى الفنان الفرنسي بيكاسو هذا التمثال .

استعار التمثال متحف الفن الحديث في باريس ، فور انهاء بيكاسو اللمسات الاخيرة فيه . وقد خصص له المتحف قاعة يعرف بها وحده ، باعتباره احدث اعمال بيكاسو .

**● هوامش على دفتر النكسة**

صدرت في بيروت الطبعة الثانية من قصيدة الشاعر نزار قباني « هوامش على دفتر النكسة » التي نشرت، لاول مرة، في مجلة «الآداب» البيروتية . وقد احدثت القصيدة جدلا عنيفا في العالم العربي .

## قلة ادب

■ قبل مدة حوكم اربعة اشخاص في الاتحاد السوفييتي ، وحكم عليهم بالسجن بعد ان أدينوا بالاتصال بأوساط معادية للثورة الاشتراكية ، من الروس الذين هربوا الى الغرب .

وسرعان ما أخذت الصحف الرجعية والاستعمارية – وبينها معظم صحف اسرائيل – في مهاجمة الاتحاد السوفييتي ، واصفة هؤلاء الاربعة المخربين بانهم «رجال فكر» و «أدباء» !

وردا على هذه الاكاذيب نشرت وكالة الانباء السوفييتية « تاس » بيانا اكدت فيه ان هؤلاء الاربعة « ليسواسوى طفيليين » لم يقوموا باي عمل سوى التآمر السري على وطنهم ..

فلتهنأ الصحف الرجعية الكريهة بدفاعها عن « قلة الادب » .. ولتهنأ بسكوتها عن الارهاب الذي يتعرض له الادباء العرب التقدميون في اسرائيل !



## ٦٢ طالباً من مدرسة يني الثانوية

## يستنكرون اوامر تحديد التنقل

**كفر ياسيف – لمراسلنا – أثار منع السلطات للشاعر محمود درويش من الاشتراك في امسية شعرية دعاه اليها فرع اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في القرية بمناسبة صدور ديوانه الجديد (( آخر الليل )) ، أثار هذا المنع موجة من الاستنكار بين شباب وطلاب القرية .**

وقد نظم عدد من الطلاب والشباب عريضة موجهة الى رئاسة الكنيست تستنكر أوامر الاقامة الجبرية التي اصدرها الحكام العسكريون ضد العديد من المواطنين العرب المعارضين لسياسة الحرب والاحتلال ، ومن بينهم الشاعر محمود درويش ، كما يستنكر موقعو العريضة أوامر تحديد حرية التنقل لمئات المواطنين الاخرين .

وقد وقع على هذه العريضة ٦٢ طالبا من مدرسة يني الثانوية في القرية ، وما زال جمع التواقيع جاريا بين الشباب الاخرين .

# تم تبادل الاسرى بين مصر واسرائيل

**تل ابيب – عملية تبادل الاسرى بين مصر واسرائيل التي بدأت فى الاول من كانون الثاني الجاري انتهت يوم الثلاثاء الماضي باعادة المجموعة الاخيرة من هؤلاء الاسرى الى بلادهم .**

وقد اعيد يوم الثلاثاء الماضي ٦٧٩ اسيرا الى مصر عبر قناة السويس عن طريق القنطرة تحت اشراف الصليب الاحمر الدولي وبين هؤلاء الاسرى كان قائد المدفعية الجنرال صالح ياقوت الذي كان يحمل ارفع رتبة عسكرية بين جميع الاسرى المصريين الذين كانوا لدى اسرائيل . ومقابل هؤلاء اعيد الى اسرائيل ضابطان اسرائيليان وهما المجموعة الاخيرة من الاسرى الاسرائيليين الذين كانوا لدى مصر .

وقد بلغ عدد الاسرى المصريين الذين كانوا لدى اسرائيل ٤٤٨١ اسيرا بينهم بضعة جنرالات وعشرات من الضباط . بينما بلغ عدد الاسرى الاسرائيليين الذين كانوا لدى مصر احد عشر اسيرا فقط .

وكان بين المجموعة الاخيرة من الاسرى المصريين الذين اعيدوا الى مصر احد القضاة المصريين وقنصل مصر فى القدس القديمة عبد الحميد محمد حسون اللذين كانا فى القدس القديمة عند احتلالها فالقي عليهما القبض وارسلا الى معسكر الاسرى فى عتليت.

وكان قنصل مصر قد رفض العودة الا اذا اعيدت معه عائلته التي بقيت فى القدس القديمة : زوجته وابنته ( ١٤ سنة ) وابنه ( ١٢ سنة ) . وقد اضطرت السلطات الاسرائيلية فى اخر لحظة الى احضار افراد عائلته من القدس القديمة واعادتهم معه الى مصر .

وكان احد الاسرى المصريين قد رفض العودة وطلب البقاء فى اسرائيل ولكن طلبه رفض واعيد الى مصر .

## موجة غلاء جديدة

# ارتفاع اسعار منتجات شركات « امكور » و« شيمن » و« عسيس »

**مكتب الاتحاد – موادكثيرة ارتفعت اسعارها فى المدة الاخيرة مثل مسحوق الغسيل والافران والمدافىء التي تعمل بالغاز . وسترتفع هذا الاسبوع مواد اخرى منها كما يبدو السردين .**

فشركة « امكور » رفعت اسعار المدافىء والبرادات والافران بنسبة تتراوح بين ٦ و ١٥ بالمئة .

وشركة شيمن رفعت اسعار منتجاتها من مساحيق الغسيل ومواد الجلي بنسبة تتراوح ٥ و ١٠ بالمئة .

وشركة عسيس اعلنت انها سترفع اسعار منتجاتها هذا الاسبوع .

هذا وقد ارتفعت اسعار الدفاتر بنسبة ٥ – ٧ بالمئة . واشير ان اسعار السردين سترتفع اسعارها ايضا .

والسبب فى رفع اسعار هذه المنتجات ، كما تدعي الشركات ، هو تخفيض قيمة الليرة الاسرائيلية .

# وزير العمل يعين لجنة تحقيق في حوادث العمل بمصنع «مكتشيم»

## وفاة عامل آخر ممن اصيبوا فى الحادث الاخير

**القدس – عين وزير العمل لجنة رسمية للتحقيق فى حوادث العمل المؤلمة التي وقعت مؤخرا فى مصنع «مكتشيم» للمواد الكيماوية فى بئر السبع وأدت الى وفاة عدد من العمال واصابة آخرين . وكان الشاب المرحوم كمال معلم من حيفا احد ضحايا هذه الحوادث .**

وقبل ذلك عينت ادارة المصنع لجنة داخلية للتحقيق فى هذه الحوادث بالاشتراك مع مفتش التأمين التابع لوزارة العمل .

وستقوم لجنة التحقيق الرسمية بالتحقيق فى اسباب وقوع هذه الحوادث والتدقيق فى وسائل التأمين وشروطه وفى عمليات الانتاج والصيانة .

ويتراس اللجنة البروفسور ش. فطاي من الجامعة العبرية ويشترك فيها بروفسوريون آخرون من معهد وايزمان والتخنيون والمعهد الجامعي فى النقب ومسؤول من وزارة العمل ومستشار قضائي . وقد طلب من اللجنة تقديم تقريرها خلال ثلاثة اشهر .

والجدير بالذكر ان عاملا اخر من الذين أصيبوا بالتسمم نتيجة للانفجار الذي وقع قبل ثلاثة اسابيع فى مصنع « مكتشيم » المذكور قد توفي يوم الاثنين الماضي فى المستشفى المركزي فى بئر السبع ، ويدعى هذا العامل يهودا حزوت (١٧ سنة ) .

وكما هو معروف فان الكتلة الشيوعية قدمت استجوابا بخصوص الحوادث المؤلمة التي وقعت فى هذا المصنع الى وزير العمل .

## بدء محاكمة حارسي الحدود المتهمين بقتل شابين عربيين

**القدس بدأت المحكمة المركزية فى القدس يوم الاحد الماضي فى محاكمة حارسي الحدود المتهمين بقتل عربيين من سكان الضفة الغربية بجوار اللطرون .**

ويدعى المتهم الاول عيلوز البرت وهو برتبة شاويش وقد اسندت اليه تهمة قتل المواطنين العربيين . اما المتهم الثاني فهو الشرطي الياهو الياس وقد اتهم بمساعدة القاتل .

وقد انكر المتهمان كل الوقائع التي وردت فى لائحة الاتهام واعترفا فقط بأنهما كانا يعملان فى حرس الحدود ونتيجة لهذا الانكار تأجلت المحاكمة الى يوم ١٧ اذار القادم .

## عمال محاجر «استر» فى البعنة ما زالوا مضربين !

**البعنة** – منذ ثلاثة اشهر وعمال محاجر شركة «أستر» مستمر . لقد اعلن (٢٩) عاملا كانوا يعملون عدة سنوات فى محاجر الشركة المذكورة الاضراب لان الشركة رفضت السماح لهم فى التنظيم النقابي اي الانضمام فى الهستدروت وبعد التشاور مع المسؤولين في الهستدروت وبموافقها اعلن العمال اضرابهم وبعد هذه المدة الطويلة من الاضراب اصبح العمال وعائلاتهم فى امس الحاجة للمساعدة لاعالة عائلاتهم واصابهم كالمثل القائل (بين حانا ومانا ضاعت لحانا) فالشركة استغلت وجود حجارة فى الضفة الغربية واعلنت بانها اقفلت محاجرها وعملت على جلب ما تحتاجه لمعاملها من الضفة الغربية وبهذا تضرر الكثيرون من جراء هذا والهستدروت تماطل ولم تلاحق القضية من اجل تأمين عمل لهم ولم تقدم لهم اي مساعدة سوى (١٨٠) ليرة لكل واحد منهم فى كل مدة الاضراب . ان العمال مصممون على مواصلة الاضراب حتى الحصول على مطلبهم بحرية التنظيم فى الهستدروت والتأمين الاجتماعي اسوة بباقي العمال فى اسرائيل وهم يطالبون الهستدروت بان تقدم لهم المساعدة الكافية من صندوق الاضراب لاعالة عائلاتهم .

## خطر السلب يهدد اراضي البقيعة ! الاهالي موحدون فى الدفاع عنها

## ٢٠٠ مواطن يوقعون عريضة استنكار

**البقيعة لمراسلنا – فى اوائل الشهر الحالي وصلت الى اهالي القرية تعليمات من السلطات عن طريق موظفي الاحراش فى المنطقة تحظر عليهم رعي ماشيتهم فى اراضيهم الواقعة الى الشمال من الشارع العام الذي يعبر فى القرية !**

وعلمت ان مثل هذه التعليمات وصلت الى اهالي حرفيش وبيت جن بالنسبة للارض الواقعة بين هاتين القريتين وبين البقيعة .

وفى اثر هذه التعليمات ارسل المجلس المحلي فى البقيعة رسائل احتجاج الى مختلف الجهات الحكومية ذات العلاقة بالامر . ولكن رغم مضي اكثر من اسبوعين لم يتلق جوابا ! !

وفى ٢١–١–٦٨ عقد المجلس جلسة قرر فيها ارسال تذكير للسلطات التي ارسل اليها مذكراته الاولى يطالب بالجواب وفى حالة عدم تلقي الجواب يتوجه المجلس الى القضاء .

اما اهالي القرية فقد وقعوا على عرائض موجهة الى المجلس المحلي والى السلطات يعلنون فيها تأييدهم لموقف المجلس ويستنكرون الامر «لانه مجحف بحقنا جميعا وبحق اولادنا من بعدنا ، ونعتبره مقدمة لسلب قسم كبير من ارضنا التي ورثناها عن اجدادنا» – كما جاء فى العريضة التي وقعها ٢٠٠ مواطن من كل الطوائف والاتجاهات السياسية .

## «معريب» تقول:

# بطاقات هوية اسرائيلية لسكان الضفة الغربية

مكتب الاتحاد – كتبت صحيفة «معريب» فى عددها الصادر امس، أن السلطات الاسرائيلية ستوزع بطاقات هوية اسرائيلية على سكان الضفة الغربية المحتلة !!! وقالت الصحيفة ان الاعداد لتوزيع بطاقات الهوية يدخل الان مرحلته العملية، وسينفذ قريبا . وقد صرح بذلك نائب وزير الداخلية بنماير لمراسل «معريب» اثناء زيارته جنين .

وصرح نائب الوزير ان البطاقات لن تكون مشابهة للبطاقات التي توزع في اسرائيل. وستصدر البطاقات الخاصة هذه باشتراك وزارة الداخلية وسلطات الجيش الاسرائيلي في الضفة المحتلة. وقال نائب الوزير ايضا: «ان هذا الامر ليس بسيطا» !! .

**وكتبت جريدة عل همشمار ٢٤–١ ان بطاقات الهوية هذه لن تتضمن بند الجنسية وان بنودها ستقتصر على المعلومات الشخصية من مثل الاسم والعنوان والعمر والوضع العائلي واسماء افراد العائلة . وبدلا من كلمتي « دولة اسرائيل وزارة الداخلية » ستحمل هذه البطاقات « قيادة منطقة يهودا وشمرون » ..**

## مطالب عمال الطوارىء فى قرية دير حنا

**دير حنا – لمراسلنا – وقع حوالي ٥٥ عاملا من عمال الطوارىء فى دير حنا على عرائض موجهة الى وزير العمل ، وممثله السيد حبوشي ، ومدير مكتب العمل فى سخنين فهد قبطي يطالبون فيها :**

● بدفع منحة البطالة التي وعد وزير العمل بها عن الاشهر التي لم يشتغل فيها العمال .

● باعطاء ايام عمل – حسب وعد الوزير والحكومة – من ١٢ يوم عمل الى ٢٤ يوم عمل ، لاصحاب العائلات الكبيرة ، كل حسب عائلته (مكتب العمل فى سخنين يعطي ١٠ – ١٤ يوم عمل فى الشهر فقط) .

● باعطاء العمل للعمال فى اول الشهر وليس بعد مضي عشرة ايام حتى لا يخسر العمال ايام عمل بسبب هذا التأخير .

## وزير المالية سبير فى تلخيصه النقاش حول الميزانية :

# سأعارض دفع علاوة الغلاء بكل حزم

**الكنيست – اعلن وزير المالية بنحاس سبير ، اثناء تلخيصه النقاش العام حول ميزانية ٦٨ – ١٩٦٩ ، ان قضية علاوة الغلاء قد تثار فى مطلع ١٩٦٩ فى اعقاب ارتفاع الاجور خلال سنة ١٩٦٨ ، وقال : « ولكنني سأعارض ، بكل شدة ، دفع علاوة الغلاء ، الا اذا طرا ارتفاع خطير على الاسعار » .**

وتكهن سبير بأن ترتفع الاسعار وخاصة اسعار البضائع المستوردة ، وقال ان العمال سيطالبون بعلاوة الغلاء وربما يشنون نضالات من اجل ذلك ، ولكن جمهور العاملين ، قال سبير ، قد اظهر تفهما للمواضيع الاقتصادية ولم يضغط لرفع الاجور . وامتدح الوزير قادة احزاب معينة بتنازلهم عن علاوة الغلاء « وبذلك قدموا تضحية سياسية » . واعرب عن سروره لعدم وقوع اضرابات مهنية هذا العام ، وامل « بأن يكبح جماح النضالات فى العام القادم حين تثار قضية علاوة الغلاء » . وقد خصص وزير المالية القسم الاخير من خطابه للدفاع عن سياسة «الاعتدال» مدعيا أن هذه السياسة قد نجحت . وقال ان الارقام التي تنشر عن البطالة « ارقام مبالغ بها » « وأضرتنا خارج البلاد واثارت اخطارا امنية ، لان الاعداء ظنوا بأننا ضعفاء»!!

## ادارسة وبحث أم تحقيقات بوليسية ؟

**الطيبة – لمراسلنا – شخص يتابط شنطة وشمسية ويتمنطق بمعطف اسود وينتعل حذاء جديدا واخر يقول انه جاء من وادي عارة ، يحملان قائمة باسماء اشخاص معينين فى الطيبة وقالا انهما سيوجهان لهم بعض الاسئلة .**

وقد دخلا احد البيوت فعرفنا من صاحب البيت تلك الاسئلة وهذه عينة منها :

هل عندك تلفزيون ؟

الا تشاهد التلفزيون ؟

الا تخرج فى الليل ؟ وهل اولادك يخرجون ؟

هل تستمع الى البرامج والاغاني والخطابات فى الراديو ؟ هل تحب سماع خطابات عبد الناصر ؟ وهل كل الناس يحبون سماع هذه الخطابات ؟

من فى رايك الذي اعتدى اولا : اسرائيل ام الدول العربية ؟

كيف وضع الناس بعد الاحتلال ؟

هل فى رايك تستطيع اسرائيل العيش مع الدول العربية ؟

هل زرت غزة او الضفة الغربية ؟

هل خفتا ايام الحرب ؟

من من الدول الاتية تحب : فرنسا ام بريطانيا ام امريكا ؟

يمكن انكم تحبون الان فرنسا ؟!

الهند اليست دولة مقربة لدى العرب ؟

الك اقرباء فى المناطق المحتلة ؟

من تحب أكثر عبد الناصر ام بورقيبة ؟

كيف تعيش ؟

فمن يا ترى هذان الشخصان هل هما صحفيان ؟ ام محققان ؟ ام ماذا ؟

## مديرة مدرسة جنين تغادر الى الاردن ! تقول : اضطررت الى ترك جنين بسبب ارهاب سلطات الاحتلال الاسرائيلية !

**القدس – الحاجة تودد عبد الهادي مديرة مدرسة جنين للبنات ، التي كانت قد اعتقلت مؤخرا بتهمة الاتصال باعضاء منظمة « الفتح » ثم اطلق سراحها بكفالة ٥٠ الف ليرة لحين المحاكمة – قد عبرت صباح الاثنين الماضي الى الاردن عن طريق جسر دامية .**

وكانت سلطات الاحتلال الاسرائيلي ، قبل ذلك قد اعلنت عن فصل المديرة المذكورة من عملها .

وعلى اثر عبور الحاجة تودد الى الاردن قررت سلطات الاحتلال الاسرائيلي وقف مراحل محاكمتها . وقد طلب الى المحكمة العسكرية الغاء تعهد الكفالة .

ويشير الغاء تعهد الكفالة الى ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي اشترطت طرد الحاجة تودد الى الضفة الشرقية من الاردن ، « بمحض ارادتها » مقابل عدم محاكمتها! ولذلك يعتبر عبور الحاجة تودد الى الاردن عملية طرد جديدة .

ويؤخذ مما نشرته جريدة معريب ( ٢٣–١ ) ان عم الحاجة ، عوني عبد الهادي ، هو الذي كان حلقة الصلة بين السلطات والحاجة .

وفى عمان صرحت الحاجة تودد انها اضطرت الى الانتقال الى الاردن بسبب اعمال الارهاب التي تشنها سلطات الاحتلال الاسرائيلية .

## عدد الممنوعين من دخول المناطق – بقية

خوري ، يعقوب ابراهيم ، صالح ادريس ، محمود ابو شنب ، سمية الياس ، ارمانوسة جريس، كفا الياس، موسى مرعب ، احمد عامر ، احمد ابو شنب ، زياد سليم الحسن ، يعقوب حجازي ، ادوار طعمة ، يوسف مرة ، عصام خوري ، بدرية حلوة ، خليل الياس ، سليمان حلوة واخرون .

دير حنا : توفيق دغش ، سليمان حسين ، محمود دغش ، حسين دغش ، حسن دغش ، مطلق دغش ، بهية حسين ، مصطفى خطيب ( مقعد فى بيته بسبب اصابة فى ظهره ) ، عبد القادر حسين ، محمد عبد الحميد حسين ، محمد محمود حسين واخرون.

عبلين : حسين اسعد نجمي ، وداد حسن نجمي ، احمد طلب نجمي ، محمد علي حيدر ، كامل علي حيدر ، ناصر سليم تيم ، مرشد سليم ( عضو المجلس المحلي ) ، حبيب سليم حاج ، فرحة يعقوب حاج ، فوزي يوسف حاج ، مريم خليل حاج ، وديع موسى خوري ، يعقوب وديع سمره ، نصري انطون المر ، لوريس بشير المر ،بشير عبيد ، نجلا خليل عبيد ، حسن حامد خطيب ، فاطمه محمود نجمي ، راجي حسن نجمي ( عضو المجلس المحلي ) ، محمد علي غزاوي ، فواز يوسف حاج، وجميل ايليا حاج .

## تهنئات

الى الرفيقين يعقوب وسمية الياس

**بالمولود الجديد**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
فرع عكا

***

الى الرفيق غازي ياسين وعروسه **بزواجهما**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
والشبيبة الشيوعية – عرابه

***

الى الرفيق قسطندي جرجوره وخطيبته **بخطوبتهما**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
والشبيبة الشيوعية فى الناصرة

***

احر التهاني الى رفيقنا العزيز عبد الله ستيته بالمولود الجديد **سعيد**

خلية حي الميدان – الناصرة
للحزب الشيوعي الاسرائيلي

***

الى الرفيق احمد فضول بالمولودة **الجديدة**

**فرع الحزب الشيوعي البقيعة**

## خط للباصات بين طولكرم وعمان !

**مكتب الاتحاد – ذكرت « دافار » اول امس ان خط باصات افتتح فى الايام الاخيرة يصل رأسا بين طولكرم وعمان عن طريق جسر دامية . وقد افتتح هذا الخط بموافقة الحاكم العسكري بشرط ان يحصل كل مسافر على تصريح شخصي من السلطات الاسرائيلية الحاكمة .**

وقد نظمت افتتاح هذا الخط احدى شركات الباصات العربية التي تقوم بتنظيم السفريات السياحية من طولكرم الى اماكن متعددة فى اسرائيل . ولهذه الشركة فروع فى نابلس وجنين وقلقيلية . وتبلغ اجرة السفر من طولكرم الى عمان عشر ليرات اسرائيلية ذهابا فقط .

ويقول صاحب هذه الشركة ان الذين يسافرون الى عمان هم من أصحاب الاعمال الذين يريدون سحب نقودهم من البنوك . وهناك ايضا كثيرون يسافرون لزيارة اقاربهم ومنهم من يواصل سفره الى الكويت وبلدان اخرى .

## اسبوعيات – بقية

وفي المستقبل سنسمح لهم باصدار صحف خاضعة للرقابة الاسرائيلية ، ثم نتركهم يتاجرون مع الاردن ، ونتصرف مع الدولة الاردنية كما لو اننا على علاقات سلام معها مع بقائنا فى جميع المناطق المحتلة حتى يقضي الله امرا كان مفعولا ...

هذه حسابات مذهلة من حيث انه من الصعب ان نتصور رجل دولة مسؤولا يتوهم ان شعبا باسره يمكن حكمه بهذا الشكل الى أمد طويل . نحن لا نتصور ان الوزير ديان يتوهم هذا الوهم انما كل حساباته هي حسابات مبنية على حرب جديدة وعلى مآس جديدة .

وثالثا ، واخيرا – ان الوزير موشي ديان عاد ، بعد وحدة الاحزاب الثلاثة في « حزب العمل الاسرائيلي » واصبح قائدا متنفذا من قادة الحزب الحاكم والمتصرف بشؤون الدولة في اسرائيل . ان وحدة الاحزاب الثلاثة قد عززت من قبضة الاوساط العسكرية المتطرفة على الحكم في اسرائيل . والوزير ديان اصبح يعبر – ربما اكثر من غيره – عن الاتجاهات العميقة وبعيدة المدى للسياسة الرسمية . ومن هنا خطورة تصريحاته ومواقفه واهتمام الراي العام بها .

ومع ذلك نحن لا نصاب بالذهول ولا نفقد الامل في درء كارثة جديدة نتيجة لهذه المواقف المغامرة والمتطرفة، لقد جوبهنا بمواقف مماثلة فى العدوان الثلاثي على مصر سنة ١٩٥٦ ، واستطاعت الانسانية التقدمية ان تتلافى الكارثة وان تعيد التعقل الى الرؤوس المحمومة في بلادنا. ولم يعد الاستعمار الامريكي ، لا فى عالمنا ولا في شرقنا ، حاكما مطلقا يتصرف على هواه . وانكشاف حقيقة المواقف المغامرة لحكام بلادنا تؤدي منذ الان الى تنبه الرأي العام الاسرائيلي نفسه الى الهوة السحيقة التي تفتحها هذه السياسة . ان شعب اسرائيل حقا وصدقا يرغب في السلام ولن يقبل ، في نهاية الامر ، ان يغامر المغامرون ، في الداخل والخارج ، على مصيره .

بعد انهيار مغامرة سيناء ذهب بن غوريون . وفي هذه المرة سيذهب آخرون غيره . وستبقى اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني وسينتصر السلام .

## شكر على تعازي

كلير وايمي وفكتور مدور من حيفا ، وعموم عائلة مدور فى الوطن والمهجر ، يتقدمون بخالص الشكر والامتنان لكل من واساهم بوفاة فقيدهم الغالي المرحوم :

**موريس بشارة مدور**

سواء كان بالاشتراك في تشييع الجثمان او بارسال الرسائل والبرقيات ، والتبرعات للاعمال الخيرية ، او بالحضور شخصيا الى البيت ، راجين من الله تعالى الا يفجعهم بعزيز .

**آل مدور**

## تعزية

تعازينا الحارة الى الاخ عبد الرحمن صالح حنونه وعموم افراد العائلة بوفاة والدته المرحومة **تمام حنونه**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
فرع حيفا

## لتسقط سياسة العدوان والقوة

## لتلغ اوامر الاقامة الجبرية

**اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي – حيفا**

يدعو جمهور الشباب والطلاب لحضور

**الاجتماع الشعبي**

للاحتجاج على هجوم السلطات على حرية تنقل المواطنين وفرض الاقامة الجبرية عليهم

يتكلم فى الاجتماع :

الرفيق **جورج طوبي**

وذلك يوم الثلاثاء ٣٠–١–٦٨ الساعة ٧،٣٠ مساء

فى نادي الثقافة شارع ماريوحنا ٣٩

**الدعوة عامة**

# ٦ شبـاط ـ موعد النظر في قضية موت الشاب من الناصرة

الناصرة ـ لمراسل الاتحاد ـ قضية موت الشاب عبد اللطيف عبد المجيد ( من الناصرة ) في مركز التوقيف البوليسي في المدينة هنا ، وفي ظروف غامضة ، ما زالت حديث السكان ، الذين يصرون على ان يجري تحقيق نزيه يشترك فيه ممثلون عنهم في هذه القضية المؤلمة .

وفي هذا الاسبوع ارسلت الى وزير البوليس عريضة مواطني الناصرة المطالبة بتوسيع التحقيق ، وكذلك اشراك ممثلين عنهم فيه . ووقع هذه العريضة نحو اربعمئة من المواطنين .

وعين حاكم صلح الناصرة ، بوصفه قاضيا للوفيات المشتبه بها ، اليوم السادس من شهر شباط ( فبراير ) المقبل موعدا للنظر في القضية التي اقامها ستة محامين ( باسم شقيقة الشاب المتوفي ) وطالبوا فيها باجراء التحقيقات والفحوصات الضرورية لكشف الاسباب الحقيقية التي ادت الى الوفاة .

# راسل يحتج على اعتقال خليل طعمه

مكتب الاتحاد ـ بعث الفيلسوف البريطاني برتراند راسل ، برقية الى الدكتور موشي محوبار المحاضر في الجامعة العبرية في القدس ، يعلمه فيها انه سيبذل جهوده من اجل اطلاق سراح خليل طعمة سكرتير منظمة الطلاب العرب في الجامعة العبرية الذي كانت السلطات الاسرائيلية قد اعتقلته قبل اسبوعين بتهمة ايواء احمد خليفة المتهم بتنظيم الاعمال الارهابية في الضفة الغربية ضد قوات الاحتلال .

وجاء في برقية برتراند راسل انه سيتصل بالفيلسوف الفرنسي جان بول سارتر لتنسيق العمل معه في هذا الشان .

ويحتج راسل في برقيته على نية السلطات الاسرائيلية في محاكمة خليل طعمة امام محكمة عسكرية ، حيث لا تتاح له فرصة الدفاع عن نفسه .

كذلك فقد اثار اعتقال خليل طعمة موجة احتجاج كبرى على الصعيد المحلي ، فاصدر الحزب الشيوعي الاسرائيلي بيانا اشار فيه الى الخطورة التي ينطوي عليها اعتقال خليل طعمة .

واصدرت جماعة « متسبين » بيانا احتجاجيا ، وندد عدد من الطلاب الجامعيين ـ من ابناء الشعبين ـ باعتقاله .

وقد جدد امر الاعتقال الاداري ضد خليل طعمة ، يوم الاربعاء امس الاول ، في محكمة الصلح في القدس . كما مدد اعتقال تيسير قبعة سكرتير منظمة الطلاب الفلسطينيين ، والطالب الجامعي يوسف صادق الذي اتهم بالاتصال بالاستخبارات الاردنية .

## التحقيق في مقتل عامل في رفح ... لم ينته بعد !

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ صرح وزير الدفاع موشي ديان في الكنيست اول امس ان البوليس العسكري يقوم بالتحقيق بحادث اطلاق النار على عمال عاطلين عن العمل تجمهروا امام مكتب العمل في رفح في اواخر كانون الاول الماضي ادى الى قتل احدهم وجرح اخرين .

وكان الوزير يرد على استجواب قدمه عضو الكنيست توفيق طوبي حول هذا الحادث . واضاف الوزير في رده ان مكتب العمل في رفح سجل ١٢١٠ عمال عاطلين عن العمل ارسل منهم ٥٠٤ عاملا الى اعمال الطوارىء .

وسال عضو الكنيست توفيق طوبي سؤالا حول موعد انتهاء التحقيق ، واذا كان الوزير على استعداد لان يعلم الكنيست بنتيجة التحقيق . فرد الوزير انه لا يعلم متى سينتهي التحقيق وانه مستعد لان يوصل الى عضو الكنيست توفيق طوبي نتيجة التحقيق لدى انتهائه .

## اوثانت يطلب من القوني تزويده بمعلومات عن اعمال سلطات الاحتلال في « القطاع »

مركز الامم ـ اعلن اوثانت ، سكرتير الامم المتحدة ، انه يزن ، بجدية ، طلب مصر « التحقيق في الاعمال الوحشية التي تقترفها سلطات الاحتلال الاسرائيلية ضد السكان في المناطق المحتلة » . وطلب اوثانت من مندوب مصر تزويده بمعلومات عن حوادث معينة في هذا الشان عن قطاع غزة .

وقال اوثانت في برقيته لمندوب مصر انه سيرسل الشكوى المصرية الى مجلس الامن والجمعية العمومية مرفقة بجوابه عليها .

وكانت الحكومة الاسرائيلية قد ردت على شكوى مصر ووصفتها بانها « عارية من الصحة » وبانها « للدعاية فقط » . وقال المندوب الاسرائيلي في مذكرته ان « الاجراءات التي اتخذتها السلطات الاسرائيلية في قطاع غزة استهدفت ضمان امن وسلامة السكان » ! !

وذكرت المذكرة الاسرائيلية ان مصر هي التي سيطرت على قطاع غزة سنة ١٩٤٩ بطريق الاحتلال العسكري والخرق الصريح لميثاق الامم المتحدة وان مصر « حددت تحركات سكان القطاع ... وحولته الى منطقة مغلقة كبيرة » .

وكما هو معروف فان مصر قد بعثت بشكواها على اثر اعلان منع التجول في قطاع غزة الذي استمر ثلاثة ايام واجرت خلالها تفتيشات واسعة . وفي اعقاب الشكوى المصرية وزيارة وزير الدفاع ، ديان ، لمدينة غزة الغي منع التجول .

## كلمة الاتحاد ـ بقية

الثابر من اجل وحدة الطبقة العاملة ومن اجل العمل المشترك بين احزابها في خدمة مصالح الطبقة العاملة . ولكن هذه الوحدة بين الاحزاب الثلاثة ليست في خدمة الطبقة العاملة انما جاءت خوفا منها .

وهي وحدة مصطنعة من المشكوك ان يطول عمرها . لقد جاءت في اعقاب التوسع الاقليمي الذي حققته حرب الخامس من حزيران وللمحافظة عليه . وهناك كل الاحتمالات ان تتداعى حين تتعثر سياسة التوسع الاقليمي وتصطدم بواقع الوضع الدولي المقرر . فحتى على توزيع مقاعد الجلوس في الكنيست بين اعضاء الحزب الموحد الجديد يختلفون منذ الان !

فهذه وحدة مغامرة قائمة على سياسة مغامرة ولانقاذ هذه السياسة المغامرة من يقظة الشعب التي لا مرد لها .

## القاهرة ـ بقية

الى تسوية سلمية لازمة الشرق الاوسط .

وصرح الزيات ايضا بان حكومته لا تؤيد فكرة ابادة دولة اسرائيل التي وقعنا معها على اتفاقية هدنة سنة ١٩٤٩ . وقال ان الحكومة المصرية عقدت العزم على مساعدة غونار يارينغ في مهمته السلمية . وقال : اننا معنيون بالتوصل الى تسوية سلمية للازمة .

## محكمة العدل العليا تمنع ـ بقية

وبعدم طرده من البلاد ، وكان وزير الدفاع قد اجاب على ذلك انه ليس في النية ، في الوقت الحاضر ، طرده من البلاد .

وكذلك اسرع عدد من المحامين الشيوعيين وتوجهوا الى محكمة العدل العليا لمنع طرده من البلاد . فقررت محكمة العدل العليا عدم السماح بطرده لحين الاستماع الى جواب الوزارات المختصة .

وصباح الاربعاء الماضي انعقدت محكمة العدل العليا للاستماع الى جواب سلطات الامن وموكلي نعيم الاشهب . ودافع عن نعيم الاشهب في هذه الجلسة حنا نقاره وف. لانغر.

وكان جواب المدعي العام ان نعيم الاشهب اعتقل بموجب امر اداري لثلاثة اشهر ( تنتهي في ٧ شباط القادم ) وانه لا توجد نية في الوقت الحاضر لطرده من البلاد .

فاعترض محاميا الدفاع على تعبير « في الوقت الحاضر » الذي يفتح الطريق امام طرده في المستقبل .

وحينئذ ، وبموافقة الدفاع والادعاء قررت المحكمة انه بما ان الحكومة اعلنت انه ليس في نيتها طرده الان من البلاد فانها تلزم السلطات المختصة بتبليغ نعيم الاشهب وموكليه من اي قرار جديد بطرده من البلاد اسبوعا على الاقل قبل تنفيذ القرار ليتسنى لموكلي نعيم الاشهب عرض القضية من جديد على محكمة العدل العليا لمنع طرده وليتسنى لمحكمة العدل العليا نفسها النظر في هذه القضية .

وفي بداية الجلسة اعترض محاميا الدفاع على ما قام به البوليس من وضع نعيم الاشهب في قفص الاتهام بينما هو معتقل اداريا وغير متهم . وعلى الرغم من معارضة البوليس والادعاء قررت المحكمة اخراجه من قفص الاتهام واجلاسه مع غيره ممن حضروا الجلسة .

واشترك في هذه الجلسة جمهور غفير بينهم والدة نعيم الاشهب وزوجته وطفله واخوته وغيرهم من سكان القدس القديمة . وبرز بين الحضور النائبان الشيوعيان توفيق طوبي واميل حبيبي . وتالفت المحكمة من القضاة زوسمان ، رئيسا ، وكيسه وبرنسون .

هذا واذاع راديو اسرائيل بعدة لغات خبر القرار الذي اتخذته محكمة العدل العليا والذي يمنع طرد نعيم الاشهب ، وعلقت عليه مختلف الصحف الاسرائيلية باخبار ضافية .

## ميثاق يحظر ـ بقية

الطاقة الذرية التي مقرها في فينا شرط ان تخضع هذه الاتفاقيات لقوانين المنظمة ولمراقبتها عقب تقديم المسودة الى لجنة نزع السلاح في جنيف ، اخذت حكومة بون في تنسيق المعارضة وقادت حملة لاقناع الدول المترددة بعدم التوقيع على الميثاق المذكور .

وفي اسرائيل صرحت اوساط سياسية لصحيفة هارتس ٢٢–١ بان «الحكومة لن تقرر الان موقفها من ميثاق حظر انتشار الاسلحة الذرية ولكنها ستنتظر معطيات اخرى وستفحص موقف دول اخرى ، قادرة من الناحية التكنولوجية على انتاج السلاح الذري» .

ويقول مراسلو الصحف في جنيف ان حكومة اسرائيل ستشترط التوقيع على الميثاق استعداد الجمهورية العربية المتحدة للتوقيع عليه .

## الحكومة ـ بقية

النائب الشيوعي اميل حبيبي استجوابا الى وزير المالية حول هذا الامر مطالبة فيه بالغاء امر المصادرة امام معارضة اهالي القدس العربية واحتجاج الرأي العام العالمي .

## بيان ـ بقية

ان بريطانيا تؤيد مهمة المبعوث جونار يارينغ .

واعلن ويلسون ان ازمة فيتنام قد احتلت جزءا كبيرا من المحادثات .. وقال : لايمكن ان يكون حل عسكري وعلينا ان ننقل القضية الى خطوط سياسية .

## مظاهرة قوة امريكية لارغام كوريا ـ بقية

الادلاء بالوسائل التي ستتخذها السلطات الامريكية ، واكتفى بالتهديد « من الخير للكوريين الشماليين ان يتعقلوا ويتراجعوا » !! واعلن متحدث «البيت الابيض» ان الجهود الدبلوماسية التي بذلتها الولايات المتحدة ، حتى الان ، لاطلاق سراح السفينة وملاحيها الـ ٨٣ قد اخفقت .. وفي الامم المتحدة اجتمع المندوب الامريكي غلدبرغ بالسكرتير العام اوثانت ، واعرب له عن قلق حكومته! اما ليندون جونسون ، فقد ايقظوه من فراشه في الساعة الثانية من صباح يوم امس الاول ، لابلاغه بوقوع السفينة في الاسر الكوري ، فامر جونسون ، في الحال ، بالتوجه الى الاتحاد السوفييتي للتدخل لدى كوريا الشمالية لاطلاق سراح السفينة .. ولكن الاتحاد السوفييتي رفض الاستجابة الى هذا الطلب . وتشير الانباء الى ان جونسون يواجه الان ازمة خطيرة ، فان اعتقال السفينة يعتبر ضربة قوية للهيبة الامريكية من جهة . ومن جهة ثانية ، فان الموقف الامريكي مصاب بالحرج الشديد امام الراي العام العالمي الذي يرى في دخول السفينة الامريكية الى مياه كوريا الاقليمية انتهاكا فظا للقانون الدولي .

ورغم ذلك ، فان الغطرسة الامريكية المجروحة الان ، تقوم بمظاهرات قوة خطيرة في الشرق الاقصى ردا على اعتقال السفينة .. فان حاملة الطائرات الذرية «انتربرايز» امرت ، فورا ، بالتوجه نحو ميناء فونسان في كوريا الشمالية برفقة مدمرتين امريكيتين . والجيش الامريكي المرابط في كوريا الجنوبية وقوات كوريا الجنوبية العميلة وضعت في حالة التاهب التام .

وقد تم اعتقال السفينة الامريكية يوم الثلاثاء الماضي في الساعة السابعة صباحا عندما كانت في مياه كوريا الاقليمية ، فتصدى لها زورق تابع لبحرية كوريا الشمالية وطلب من قائدها اللحاق به ، فرفض القائد الامريكي الانصياع للامر . وبعد ساعة وصل الى المكان ثلاثة زوارق كورية وطائرتا «ميج» حلقتا فوق السفينة ، فاضطرت السفينة الى الانصياع للامر . ويقول البيان الكوري عن الحادث ان السفينة اطلقت النار على الزوارق الكورية فردت عليها بالمثل . ولكن واشنطن تقول ان اصابة اربعة من رجال السفينة بجراح يعود الى قيامهم بابادة الاجهزة الالكترونية في السفينة !

ويطالب العديد من اعضاء الكونغرس الامريكي بالامتناع عن القيام بعمل متسرع ضد كوريا . ودعت صحيفة «نيويورك تايمز» السلطات الامريكية الى عدم استخلاص النتائج المتسرعة .. ومن بلدان عديدة ارتفعت دعوات عديدة الى الحكومة الامريكية بعدم استخدام قواتها العسكرية في مكان جديد في اسيا .

وسفينة التجسس «بيوفلو» مزودة باجهزة الكترونية حديثة تمكنها من التقاط الاتصالات اللاسلكية على اليابسة وفي الجو والبحر ولمسافات بعيدة ، وهي شبيهة بسفينة «ليبرتي» ، ويقال انها بمثابة دماغ الكتروني متجول . وتستطيع هذه السفينة اجراء مكالمات مع الطيارات اثناء تحليقها ومع الغواصات تحت سطح البحر .

## وفد عن منظمة المحامين الدمقراطيين العالمية لدراسة الوضع في المناطق المحتلة ومخيمات اللاجئين

مكتب الاتحاد ـ سيصل قريبا الى منطقة الشرق الاوسط وفد من اعضاء منظمة المحامين الدمقراطيين العالمية ، التي مقرها بروكسل للاطلاع على الاوضاع في المناطق التي تحتلها اسرائيل ، وفي مخيمات اللاجئين ..

وسيدرس الوفد الخطوات التي اتخذتها سلطات الاحتلال لمعرفة ما اذا كانت تتناسب مع القانون الدولي بالنسبة للتشريعات الادارية التي تنص على حماية السكان المدنيين في ايام الحرب

وسيضم الوفد المحامي جيل شومي ديبارو من البلجيك والمحامي البروفيسور فرانسيسكو فابري استاذ القانون والقضاء في جامعة باري الايطالية .

# الممنوعون من دخول المناطق المحتلة ـ بالآلاف !

## مـا زال افراد البوليس يجوبون القرى لتبليغ المواطنين باوامر الحكام العسكريين ولاستذكار اسماء مواطنين جدد

مكتب الاتحاد ـ قد يكون عدد المواطنين العرب الذين تلقوا أوامر من الحكام العسكريين بمنعهم من دخول الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس العربية ـ المناطق المحتلة ـ قد يكون عدد المواطنين العرب هؤلاء بلغ الالاف . ففي كل يوم تصل الى مكاتب الجريدة قوائم جديدة باسماء مواطنين جدد . من الناصرة ، ومن كافة القرى العربية . وهذه القوائم لا تفرق بين شيوعيين او دمقراطيين او وطنيين . فهي تكاد تشمل كل من يقول كلمة حق في ضرورة انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة حرصا على السلام وعلى مستقبل العلاقات الاسرائيلية ـ العربية وخدمة لاتجاه حل النزاع الاسرائيلي ـ العربي بطرق سلمية .

والقوائم التي وصلت الى مكاتبنا منذ صدور العدد الماضي من «الاتحاد» تضمنت :

من الناصرة : عبد الغني محمد الزعبي ، شوقي عبد الله ، محمد سعيد حمدان ، مزين ابو الرب ، آمنة عوض الحامد ، طه البيومي ، حمزة عبد العزيز ، سالم عواد . ( وعلمنا ان امين شرش الذي ذكرنا انه قد تلقى مثل هذه الاوامر في عدد سابق لم يتلق امرا كهذا ) .

من كابول : حسين حمادي ، قاسم حمود ، سعيد ابو الهيجا ، صبري بقاعي ، حسين السيد ، احمد مصطفى عثمان ، احمد هيبي ، حسين مراد .

البقيعة : رزق قيصر سمعان ، حميد ذيب العرب ، سلمان يوسف .

عكا : سخي جريس ، ابتهاج

ـ البقية على صفحة ٥ عمود ٦ ـ

## تحية الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ بقية

عديدة بسبب نشاطه الثوري . وحكمت عليه محكمة بخارست العسكرية ، غيابيا بالسجن ثلاث سنوات . ولكنه اعتقل في سنة ١٩٤٠ واودع السجن ومعسكر اعتقال حتى سنة ١٩٤٤ . وبعد تحرير البلاد من النير الفاشي كان سكرتيرا للجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية وانتخب عضوا مرشحا ثم عضوا كاملا الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الروماني في مؤتمر الحزب سنة ١٩٤٨ وتقلد مناصب مسؤولة في الحزب وفي الدولة .. ومنذ نيسان ١٩٥٤ وحتى اذار ١٩٦٥ كان سكرتيرا للحزب وعضوا في مكتبه السياسي ثم انتخب سكرتيرا اولا للحزب وفي سنة ١٩٦٥ سكرتيرا عاما .

وفي كانون الاول الماضي انتخبته الجمعية الوطنية ـ البرلمان ـ رئيسا لمجلس الدولة . وتقديرا لنشاطه منح اعلى اوسمة الدولة الرومانية ومنها وسام بطل العمل الاشتراكي .

## شكر على تعازي

يوسف عوده المعلم واولاده واخوانه وعائلاتهم ، خليل خوري وعائلته ، يشكرون من صميم قلوبهم كل من واساهم بفقد عزيزهم الشاب

**كمـال**

سواء الذين اشتركوا في التشييع او الذين ارسلوا الاكاليل او قدموا التعازي شفهيا وبرقيا ، سائلين المولى ان لا يريهم مكروها بعزيز .









## تعديلات هامة في الحكومة المصرية

القاهرة ـ اذاع راديو القاهرة مساء يوم الاربعاء الماضي نبأ عن تعديلات هامة اجريت اخيرا على حكومة الجمهورية العربية المتحدة .

فقد اعلن الراديو عن تعيين الجنرال محمد فوزي وزيرا للحربية بدلا من امين هويدي الذي اصبح وزيرا للدولة .

واعيد تعيين علي صبري ، نائب الرئيس ، سكرتيرا عاما لحزب الاتحاد الاشتراكي العربي ، بعد ان كان الرئيس عبد الناصر قد شغل هذا المنصب عقب عدوان حزيران ، على الدول العربية . ومن الجدير بالذكر ان علي صبري كان في الاونة الاخيرة وزيرا لشؤون قناة السويس .

اما مساعد السكرتير العام للاتحاد الاشتراكي ، عبد المحسن ابو النور فقد عين في منصب وزير السلطات المحلية ،

## فلنر ـ بقية

شهر تشرين الثاني الماضي ، قام الرفيق فلنر بتلبية دعوة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري الشقيق حيث اجرى محادثات مع قادة الحزب الشقيق وعلى رأسهم سكرتير عام الحزب الرفيق تودور جيفكوف وصدر في اعقاب المحادثات بيان مشترك نشرناه في حينه .

وقام الرفيق ماير فلنر والرفيق اميل توما بزيارة برلين تلبية لدعوة اللجنة المركزية للحزب الوحدة الاشتراكي الالماني حيث اجريا محادثات مع قادة الحزب الشقيق وصدر بيان في اعقاب هذه المحادثات .

ويقول مراسلنا ان الرفيق ماير فلنر يتمتع بصحة جيدة .

ولدى وصوله الى المطار ادلى بحديث لمراسلي الصحف جاء فيه ان جميع الاحزاب الشقيقة التي اجتمعنا بها ، انطلاقا من رغبتها في الحل السلمي ، واهتماما منها بمصلحة شعوب المنطقة وشعب اسرائيل وكل الشعوب الاخرى وبمصلحة السلام ، تطالب اسرائيل بالانسحاب من المناطق المحتلة ، خاصة وان مجلس الامن قرر ان مع الانسحاب ستلغى حالة الحرب وسيعترف بكيان كل الدول في المنطقة وبحقها في الوجود والامن .


الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

شارع قيسارية ١٨ ـ حيفا

هيئة التحرير : شارع الخوري ٢٥ ، تلفون ٦٢٥٩١ ص.ب ١٠٤ حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية شارع الوادي ٤٢ ت. ٥٢١٤٥٧ حيفا